

الفصل الخامس

ترجمات العلماء المسلمين الذين درسوا العلوم الشرعية ومن العربية مباشرة

المبحث الأول

ترجمة القرآن الكريم وتفسيره للإمام إلياس وانغ جينغ تشاي

المطلب الأول: التعريف بالمرجم وترجمته

هو الشيخ إلياس وانغ جينغ تشاي (Wang jing zhai) (١٨٧٩-١٩٤٩)، ولد في مدينة تيانجين (Tian jin)، بدأ يلقى التعليم الإسلامي وهو ابن ثماني سنوات، درس اللغة العربية والفارسية والكتب الإسلامية، وعمل إماماً وخطيباً في المساجد منذ أن كان عمره ٢٦ سنة، وكان شغوفاً بالاستزادة من العلم، وفي أثناء قيامه بالإمامة في مختلف المناطق الصينية تعلم بنفسه اللغة الصينية والانجليزية، مما كونه قاعدة متينة ساعدته في إنجاز أعمال علمية كثيرة في المستقبل. ولشدة رغبته في التعرف على أحوال العالم الإسلامي في جميع الميادين، خاصة في التربية والتعليم والبحث العلمي قلم الشيخ إلياس وانغ جينغ تشاي عام ١٩٢٢م برحلة علمية إلى مصر، مروراً بهونغ كونغ وسنغافورة وبومباي الهند والتحق بجامعة الأزهر، يتلقى بها التعليم الإسلامي العالي، وفي أثناء مكثه في مصر تأثر بتيار الفكر الإصلاحية كثيراً. وحج إلى مكة وزار اسطنبول تركيا، ونظراً لظروف صحة والديه المسنين، رجع إلى الصين قبل إكمال الدراسة، حاملاً معه أكثر من ٦٠٠ كتاب إسلامي. وبعد رجوعه إلى الصين، بدأ يترجم معاني القرآن الكريم إلى الصينية، إلى جانب قيامه بالاستشارة لإدارة التعليم الحكومية في الشؤون الدينية والإمامة والخطابة في المساجد، ففي عام ١٩٢٥م أنجز مسودة لترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم باللغة الصينية الكلاسيكية، قام بمراجعتها بالدقة والتأني، ولا يستعجل في

طباعتها ونشرها لشدة احتياطه واحتذاره من الأخطاء. هذا ولم يكتف الشيخ إلياس بترجمة معاني القرآن الكريم مرة واحدة، بل قام بعدة ترجمات بين ترجمة تعاون فيها مع الآخرين وثلاث ترجمات أنجزها بمفرده بين اللغة الكلاسيكية القديمة واللغة العصرية الحديثة، وقد كان الشيخ إلياس يركز في حياته على عمليتين من أعمال الدعوة الإسلامية وهما: ١- الإمامة والخطابة في المساجد بمختلف المناطق الصينية. ٢- الترجمة والتأليف بالإضافة إلى نشاطات دعوية أخرى كثيرة، فمن خلال الإمامة والخطابة في المساجد، استطاع أن ينشر بين المسلمين الذين يغلب فيهم الجهل بالدين والتأثر بالطوائف المنحرفة فكره الإصلاحية ويدعوهم إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة ونبذ البدع والخرافات وإقامة الدين على الأدلة الصحيحة، وينضم في ذلك صوتاً إلى صوت الشيخ نوح ما وان فو الذي قام بنفس الدعوة الإصلاحية في شمال غربي الصين على نطاق واسع^{١٦٣٩} وبالترجمة والتأليف أراد الشيخ إلياس أن ينشر الوعي الإسلامي بين أوساط المثقفين في حياته وبعد وفاته، ودل الأثر الكبير والواسع الذي تركه في نفوس المسلمين الصينيين على أن الله قد حقق عز وجل أمنيته هذه خير تحقيق، هذا والجدير بالذكر أن الشيخ إلياس منذ نشأته الدعوي إلى جزيرة تايوان، وأسس فيها أول مسجد للمسلمين، وأنهى بذلك تأريخ تايوان من المعالم الإسلامي^{١٦٤٠}، وبالجملة، قضى الشيخ إلياس حياته كلها في طلب العلم ونشر القرآن وإصلاح المجتمع^{١٦٤١}، أدركته المنية عام ٢٥/٥/١٩٤٩ على سرير المرض، وهو يناهز من العمر الثمانين، رحم الله الشيخ إلياس رحمة واسعة وأسكنه في فسيح جناته.^{١٦٤٢}

ومن خصائص هذه الترجمة أن الشيخ إلياس قام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة

^{١٦٣٩} - نوح ما يولونغ. ٢٠١٠م. أثر الحج في نقل الثقافة الإسلامية إلى الصين. منشورات منظمة إيسيسكو. الرباط. المملكة المغربية. ص ٤٣.

^{١٦٤٠} - مجلة المسلم الصيني. تايوان. العدد ١٩٣. ١٩٨٨. ٦.

^{١٦٤١} - من أهم أعماله العلمية: ثلاث ترجمات صينية لمعاني القرآن الكريم، وترجمة كل من كتاب شرح الوقاية من العربية، وكتاب (كلستان) للشاعر الفارسي سعد من اللغة الفارسية، وكتاب إظهار الحق من العربية إلى الصينية، وإعداد قاموس اللغة الصينية والعربية، وتأسيس المجلة الشهرية الإسلامية نور الإسلام في مدينة تايانج قرب العاصمة بكين.

^{١٦٤٢} - لبن سونغ. القرآن الكريم في الصين. ص ٥٧.

الصينية ثلاث مرات بمفرده ومرة واحدة متعاوناً مع نخبة من علماء المسلمين الصينيين، تعرف ترجمته الأولى بين المسلمين الصينيين بالنسخة-أ وهي باللغة الصينية الكلاسيكية القديمة، نشرت سنة ١٩٣٢م، والثانية بالنسخة-ب، نشرت سنة ١٩٤٣م والثالثة بالنسخة-ت، نشرت سنة ١٩٤٦م. والترجمتين الأخيرتين باللغة الصينية العصرية الحديثة^{١٦٤٣}، فالترجمة التي بين أيدينا الآن هي الترجمة الثالثة، النسخة-ت، فهي تمت على أساس تحارب ومراجعات دقيقة للترجمتين السابقتين، وأضيف إليها ما لم يكن لهما من تفسير لبعض الآيات التي يرى المترجم أنها بحاجة إلى شرح وبيان كما سنرى بعضاً منها في دراستنا هذه، ومن ثمّ تمتاز هذه الترجمة بالمقارنة إلى سابقتها بعصرية اللغة وسهولة الأسلوب وغزارة الشرح وأمانة الطباعة، وكذلك بالمقارنة إلى ستة نماذج سابقة بقلّة الأخطاء العقديّة واللغوية، هذا ويبلغ عدد صفحاتها ٦٣٩ صفحة بالقطع الكبير، وضع النص القرآني بالطرف الأعلى من كل صفحة وتشغل الترجمة بقية مساحة الصفحة، ويتخلل الترجمة بعض الشروح اللازمة، ويلحق بالترجمة التفسير لبعض الآيات بشيء من التفصيل أو باختصار في بعض المواضع بأرقام سلسلة يصل مجموعها ١٩٤٣ تفسير، كما يلي الترجمة والتفسير أحياناً عدة ملحقات بيانية زائدة عن التفسير. هذا ولشدة ما يعاني المترجم من قلة المصادر والمراجع ونقص الكتب الإسلامية في زمنه، لم يتمكن من الرجوع إلى أمهات الكتب في التفسير، ولم يستفد من كتب التراث في تأويل الآيات إلا نادراً وكان معظم مراجعه يمتاز بالمعاصرة لا بالأصالة^{١٦٤٤}. وذلك ما صنعه القضاء والقدر وحسبه أن أدى ما عليه من الواجب تجاه

^{١٦٤٣} - كانت اللغة الصينية عند قيام حركة الثقافة الجديدة التي تنادي بإصلاح اللغة الصينية وتبسيطها كتابة وصياغة عام ١٩١٩م، تمر بمرحلة انتقال من اللغة الكلاسيكية القديمة الأكثر تعقيداً في خط الكتابة والأكثر صعوبة في صياغة التعبير إلى اللغة العصرية المبسطة، ومن أجله استخدم الشيخ إلياس بنوعي اللغتين في ترجمته لمعاني القرآن الكريم لسد حاجة القراء من مستخدمي اللغتين.

^{١٦٤٤} - ذكر المترجم في الصفحة الأمامية من الكتاب المصادر والمراجع التي استفاد منها في الترجمة من غير ذكر أسماء مؤلفيها، أسردها كما هي:
١- روح البيان ٢- روح المعاني ٣- تفسير حسين الكاشفي ٤- تفسير الجمل ٥- تفسير الإمام فخر الدين الرازي ٦- تفسير الخازن المشهور بلباب التأويل في معاني التنزيل ٧- تفسير القاضي المشهور بأنوار التنزيل وأسرار التأويل ٨- إحياء علوم الدين ٩- الوحي الحمادي ١٠- حياة محمد ١١- ترجمة محمد على باللسان الانجليزي وتفسيره ١٢- أوضح التفاسير.

كلام ربه قدر استطاعته.

وحدود الدراسة: ابتداء من ترجمة سورة الأحقاف إلى نهاية ترجمة سورة الناس.

المطلب الثاني: أبرز الأخطاء العقديّة الواردة في هذه الترجمة

١- يرى المترجم أن الجن في قوله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ﴾^{١٦٤٥} بشر، إذ يقول: "إن لفظة الجن في القرآن الكريم بصفة عامة تعني بشرا، والجن في هذه الآية بصفة أخص بشر، أي أناس من الأجانب الغرباء غير المألوفين بالنسبة للمخاطبين، والجن الذين قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بادية مكة ومخاطبهم كانوا أيضا من البشر."^{١٦٤٦} وأورد المترجم قول يوسف علي في الجن: "أرى أن الجن من الخلق اللطيف الذي يستتر عن أعين البشر، ولكن الجن في هذه الآية بصفة خاصة من البشر."^{١٦٤٧} والغريب أن تأويل المترجم للجن شابه تماما تأويل المترجم القادياني تشاو تشونغ شي (Zhou zhong xi) وبقية المترجمين الصينيين الذين تأثروا بالمنهج القادياني والعقلاني، وكيف يتسنى له ذلك؟ وهو ممن درسوا العلوم الشرعية وأتقنوا اللغة العربية، لم يأخذ معاني المفردات القرآنية جزافا من المترجمين الآخرين من غير التأكد من مصداقية مصادره ومنابعهم العقديّة والعلمية ولا يرجع إلى المصادر التفسيرية الموثوقة في ذلك؟! هل هناك من المفسرين الموثوقين من يفسر الجن بالإنس؟ وبعد تحقيقنا في الموضوع لم نجد من المفسرين الموثوقين أحدا يقول ذلك. يعلم كل مسلم أن الإنسان لا يكون مؤمنا مسلماً إلا إذا كان يعتقد أن كل ما قاله سيدنا محمد هو حق وصدق. فيجب التصديق

^{١٦٤٥} - القرآن. الأحقاف ٤٦: ٢٩.

^{١٦٤٦} - وانغ جينغ تشاي. ٢٠٠٤م. ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره. لنحو: مكتبة المسلمين. طبعة جديدة منقحة. ص ٥٣٤. ملحق الهامش ١٦٣١.

^{١٦٤٧} - المرجع نفسه. ص ٥٣٤. ملحق الهامش ١٦٣١.

بكل ما أخبر به سواء عن بدء الخلق والأمم السابقة أو مما يحصل في المستقبل في هذه الدنيا أو في الآخرة أو من التحليل والتحریم لبعض أقوال وأفعال العباد. ومن جملة ما أخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام وجود الجن قوله صلى الله عليه وسلم: "خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم".^{١٦٤٨} يقول شيخ الإسلام ابن تيمية عن الإيمان بوجود الجن: "هذا أصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان وأئمة المسلمين وسائر طوائف المسلمين أهل السنة والجماعة وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين، لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن، ولا في أن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إليهم".^{١٦٤٩} لا شك أن موقف علماء الإسلام من قضية الجن مبني على الحقائق الثابتة شرعا أن الجن نوع من المخلوقات التي خلقها الله عز وجل، ويجب الإيمان بها، فالقرآن قد أثبت وجود الجن، وفي كتاب الله سورة تسمى "سورة الجن" وقد بدأت بقول الله عز وجل شأنه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾.^{١٦٥٠} كما جاء في سورة الرحمن قوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾.^{١٦٥١} وفي سورة الإسراء: ﴿قُلْ لَنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾.^{١٦٥٢} وفي سورة الأحقاف: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾. وفي صحيح الإمام البخاري باب غنائه: "باب ذكر الجن" وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أتاه وفد "جن نصيبين" وجاء أنهم كاسيون، ويثابون ويعاقبون، وأن ثوابهم أن

^{١٦٤٨} - صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عائشة. مسلم. د. ت. صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي. دوط. كتاب الزهد والرقائق. باب في أحاديث متفرقة. ج ٢: ص ٢٢٩٤. # ٢٢٩٦.

^{١٦٤٩} - ابن تيمية. الجن. مكتبة الإيمان. ٤ شارع أحمد سوكرانو بالعجوزة. ص ٤.

^{١٦٥٠} - القرآن. الجن ٧٢: ١-٢.

^{١٦٥١} - القرآن. الرحمن ٥٥: ٣٣.

^{١٦٥٢} - القرآن. الإسراء ١٧: ٨٨.

يجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا ترابًا كالبهائم. وقيل: لا ثواب لهم إلا النجاة من النار. وقيل: إنهم كما يعاقبون بالإساءة يثابون بالإحسان. أما خطأ المترجم في مسألة الجن فمن الاحتمال الأغلب أن يكون قد أخذ بقول يوسف على ولم يطلع على موقف الأئمة الصحيح مما يتعلق بالجن.

٢- ترجم قوله تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^{١٦٥٣} إلى:

“你当知道安拉以外再无有主。”^{١٦٥٤}

بمعنى: "فاعلم أنه لا رب إلا الله."

يستغرب من المترجم بصفته عالماً باللغة العربية والعقائد الإسلامية والعلوم الشرعية، كيف وقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه كثير ممن لا يعرفون اللغة العربية ولا العلوم الشرعية من المترجمين الصينيين لمعاني القرآن الكريم؟ حيث جعلوا مفهوم الألوهية نفس مفهوم الربوبية عند ترجمة كلمة التوحيد التي ترد في ثنايا القرآن الكريم، والتي هي الغاية القصوى التي جاءت الرسالة المحمدية الخالدة لتفريدها في واقع الأرض لتخليص العباد لله وحده بلا شريك، ويظهر الفرق بين الربوبية والألوهية واضحاً من عدة حيثيات: "فمن حيث الاشتقاق، الربوبية مشتقة من اسم الله "الرب" والألوهية مشتقة من لفظ "الإله"، ومن حيث المتعلق، الربوبية متعلقة بالأمور الكونية كالخلق، والإحياء، والإماتة، ونحوها، بينما الألوهية متعلقة بالأوامر والنواهي من الواجب، والمحرم، والمكروه، ومن جهة الإقرار، الربوبية أقر بها المشركون وأما الألوهية فقد رفضوه، ومن جهة الدلالة، الربوبية مدلولها علمي والألوهية مدلولها عملي، ومن جهة الاستلزام والتضمن، الربوبية تستلزم توحيد الألوهية، بمعنى أن توحيد الألوهية خارج عن مدلول توحيد الربوبية، لكن لا يتحقق توحيد الربوبية إلا بتوحيد الألوهية والألوهية متضمنة توحيد الربوبية، بمعنى أن توحيد الربوبية جزء من معنى توحيد الألوهية، ومن جهة الدخول في الإسلام وعدمه، الربوبية لا تدخل من آمن بها في الإسلام والألوهية تدخل من آمن بها في الإسلام،

^{١٦٥٣} - القرآن. محمد ٤٧: ١٩.

^{١٦٥٤} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٣٥.

ومن جهة توحيد الله، الربوبية توحيد الله بأفعاله كالخلق ونحوه والألوهية توحيد الله بأفعال العباد من الصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، والخشية، والرغبة، والخوف، والمحبة، والرجاء ونحو ذلك. ويطلق على توحيد الألوهية توحيد الإرادة والطلب.^{١٦٥٥} فاتضح مما سبق أن معنى لا إله إلا الله: لا معبود بحق إلا إله واحد، وهو الله وحده لا شريك له، لأنه المستحق للعبادة فتضمنت هذه الكلمة العظيمة أن ما سوى الله من سائر المعبودات ليس بإله حق وأنه باطل، لأنه لا يستحق العبادة، ولهذا كثيرا ما يرد الأمر بعبادة الله مقرونا بنفي عبادة ما سواه، لأن عبادة الله لا تصح مع إشراك غيره معه، قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَخْضِرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُفِّرْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم: (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمُه وماله)^{١٦٥٦} وكل رسول يقول لقومه: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ إلى غير ذلك من الأدلة، قال الإمام ابن رجب رحمه الله: وتحقيق هذا المعنى وإيضاحه أن قول العبد: لا إله إلا الله يقتضي أن لا إله له غير الله، "والإله هو الذي يطاع فلا يعصى هيبة له وإجلالا، ومحبة وخوفا ورجاء، وتوكلا عليه وسؤالاً منه ودعاء له، ولا يصلح ذلك كله إلا لله عز وجل، ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب بن قريش: قولوا لا إله إلا الله، قالوا: ﴿أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾. ففهموا من هذه الكلمة أنها تبطل عبادة الأصنام كلها، وتحصر العبادة لله وحده، وهم لا يريدون ذلك، فتبين بهذا المعنى أن معنى لا إله إلا الله ومقتضاها إفراد الله بالعبادة، وترك عبادة ما سواه، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله فقد أعلن وجوب إفراد الله بالعبادة، وبطلان عبادة ما سواه والقبور والأولياء والصالحين، وبهذا يبطل ما

^{١٦٥٥} - البريكان، إبراهيم بن محمد. ٢٠٠٢م. المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة. الرياض: دار ابن القيم. ص ١١٣.

^{١٦٥٦} - صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي مالك. مسلم. د.ت. صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث. د.ط. كتاب الإيمان. باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله. ج ١: ص ٥٣. # ٢٣.

يعتقده عباد القبور اليوم وأشباههم من أن معنى لا إله إلا الله هو الإقرار بأن الله موجود، أو أنه هو الخالق القادر على الاختراع وأشباه ذلك، أو أن معناها لا حاكمية إلا لله، ويظنون أن من اعتقد ذلك وفسر به لا إله إلا الله فقد حقق التوحيد المطلق، ولو فعل ما فعل من عبادة غير الله والاعتقاد بالأموات، والتقرب إليهم بالذبائح والنذور والطواف بقبورهم والتبرك بتربتهم، وما شعر هؤلاء أن كفار العرب الأولين يشاركونهم في هذا الاعتقاد، ويعرفون أن الله هو الخالق القادر على الاختراع، ويقرون بذلك وأنهم ما عبدوا غيره إلا لزعمهم أنهم يقربونهم إلى الله زلفى لا أنهم يخلقون ويرزقون، فالحاكمية جزء من معنى لا إله إلا الله وليست هي معناها الحقيقي المطلوب، فلا يكفي الحكم بالشرعية في الحقوق والحدود والخصومات مع وجود الشرك في العبادة. ولو كان معنى لا إله إلا الله يخص بتقرير الربوبية، لم يكن بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين نزاع، بل كانوا يبادرون إلى إجابة الرسول صلى الله عليه وسلم إذا قال لهم: أقروا بأن الله هو القادر على الاختراع، أو أقروا أن الله موجود، أو قال لهم: تحاكموا إلى الشريعة في الدماء والأموال والحقوق وسكت عن العبادة، لكن القوم وهم أهل اللسان العربي فهموا أنهم إذا قالوا (لا إله إلا الله) فقد أقروا ببطلان عبادة الأصنام، وأن هذه الكلمة ليست مجرد لفظ لا معنى له، ولهذا نفروا منها وقالوا: ﴿أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾. هذا والمترجم يعبر عن كلمة التوحيد التي ترد في جميع الآيات والسور بنفس المعنى بصفة مطردة.^{١٦٥٧} فالترجمة الصحيحة للآية:

“你当知道，除安拉外，绝无应受崇拜者。”

٣- ترجم ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ من قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾^{١٦٥٨} إلى:

“而后操纵‘阿勒世’的。”^{١٦٥٩}

بمعنى: "ثم تحكم في العرش."

^{١٦٥٧} - انظر مثلاً ترجمته لقوله تعالى ﴿أَمْ هُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ الطور: ٤٣.

^{١٦٥٨} - القرآن. الحديد ٥٧: ٤.

^{١٦٥٩} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٦٧.

يبدو أن العرش في تصور المترجم كائن قابل للتحكم والتصرف وفق مشيئة المتحكم بالملك، فأتى بهذا المعنى، فلنر ما هو العرش، فالعرش في اللغة سرير الملك، قال تعالى عن يوسف: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾^{١٦٦٠}. وقال عن ملكة سبأ: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾^{١٦٦١}. وأما عرش الرحمن الذي استوى عليه فهو عرش عظيم محيط بال مخلوقات، وهو أعلاها، وأكبرها، كما في حديث أبي ذر - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (ما السماوات السبع، والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة).^{١٦٦٢} ويقول الطبري في تفسير الآية: "هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ" يقول تعالى ذكره: هو الذي أنشأ السموات السبع والأرضين، فليهنّ وما فيهنّ، ثم استوى على عرشه، فارتفع عليه وعلا.^{١٦٦٣} ويقول ابن كثير في تفسير ذات الآية من سورة الأعراف: "وأما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ فللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جداً ليس هذا موضع بسطها، وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والأوزاعي والثوري والليث بن سعد والشافعي وأحمد وإسحاق بن راهوية وغيرهم من أئمة المسلمين قديماً وحديثاً، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل، والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله، لا يشبهه شيء من خلقه ولا نفس كمثلته شيء وهو السميع البصير^{١٦٦٤} بل الأمر كما قال الأئمة، منهم: نعيم بن حماد الحواشي شيخ البخاري، قال: من شبه الله بخلقه كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه، فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة، والأخبار الصحيحة، على الوجه

^{١٦٦٠} - القرآن. يوسف ١٢: ١٠٠.

^{١٦٦١} - القرآن. النمل ٢٧: ٢٣.

^{١٦٦٢} - قال شيخ الإسلام ابن تيمية في (الرسالة العرشية، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ص ١١): "والحديث له طرق. وقد رواه أبو حاتم، وابن حبان في صحيحه، وأحمد في المسند وغيرها."

^{١٦٦٣} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/٢١. ٣٨٧.

^{١٦٦٤} - القرآن. الشورى ٤٢: ١١.

الذي يليق بجلال الله، ونفى عن الله تعالى النقائص، فقد سلك سبيل الهدى.^{١٦٦٥} فالترجمة الصحيحة للآية: "然后升上阿尔什."

٤- أول الجن بالأجانب^{١٦٦٦} عند تفسيره لقوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾^{١٦٦٧}، إذ يقول: "تذم السورة من أولها المشركين على جهلهم بأحوال الجن وفيه تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم، وإعلام له ألا يعبأ بهم، فهم قوم غافلون سافلون. وقبل نزول هذه السورة، حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف وقد اشتدت عداوة المشركين عليه، التقى هناك بقوم من الأجانب (الجن) استمعوا إلى القرآن منه صلى الله عليه وسلم، فكانت بشارة لانتشار الإسلام بين الأعاجم، مع تمادي القريش في كفرهم."^{١٦٦٨} وهذا مما لا ينبغي للمترجم أن يقول، بكونه عالماً من علماء الشريعة وليس له أن يأخذ رأي محمد على دون أن يرجع إلى تفاسير الأئمة التي لم يرد فيها أي تأويل من هذا النوع، وكلهم يؤمنون بالجن على الحقيقة التي بينها الكتاب والسنة.

٥- أول قوله تعالى ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾^{١٦٦٩} تأويلاً خالف فيه أفهام الأئمة كلهم للآيات أخذاً بقول محمد على، إذ يقول: "يرى عموم المفسرين أن العاديات والموريات والمغيرات في الآيات يراد بها الخيل أو الإبل، إلا أن محمد على لا يرى ذلك، لأن النص لم يأت بأي لفظ من الخيل أو الإبل، والصحيح أن الكلمات الثلاث الأولى يقصد بها أصحاب الحرب، فالعاديات من يضبحن عند الخوض في المعركة، والموريات من يطلقون النار في الحرب، والمغيرات من يشنون الغارة علينا بغرة منا عند الصبح. فهكذا الكفار يشنون الحرب علينا بلا هوادة، لذلك قال الله:

^{١٦٦٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٦. ص ٣١٩.

^{١٦٦٦} - وقد صرح المترجم في ثنايا تفسيره أن تأويل الجن بالأجانب أو الأعاجم مأخوذ من رأي محمد على المترجم لمعاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية.

^{١٦٦٧} - القرآن. الجن ٧٢: ٢٠.

^{١٦٦٨} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٦٠٤. رقم الهامش ١٨٥٢.

^{١٦٦٩} - القرآن. العاديات ١٠٠: ١-٦.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ أي تركوا طريق الحق وسلكوا طريق كفران النعمة فأنزل الله هذه السورة إنكاراً على هؤلاء الكفرة، فقال: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ إلى آخر الآيات. "١٦٧٠" هنا عدة نقاط أخطأ فيها المترجم، أولاً: قدم محمد على الذي ترجم معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية وهو قادياني الديانة على جميع المفسرين، ورجح تفسيره على جميع التفاسير من غير أن يبين المبررات في ذلك، وهذا مما لا ينبغي بالنسبة لعالم مثله ملم بمكانة أئمة المفسرين وقيمة تفاسيرهم العلمية في أوساط الدراسات القرآنية عبر التاريخ، لأن محمد على ليس بأفضل منهم جميعاً لا في التدقيق بأمرار اللغة العربية ولا في استيعاب معاني الآيات القرآنية، علاوة على المؤاخذات الكثيرة عليه. ثانياً: أخذه بقول محمد على في سبب نزول هذه الآيات لا يتسم بالموضوعية لأن أسباب نزول الآيات تروى عن طرق صحيحة ولا تستنبط، فالصحيح في سبب نزول هذه الآيات: "قال مقاتل: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى حي من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الأنصاري، فتأخر خبرهم، فقال المنافقون: قتلوا جميعاً، فأخبر الله تعالى عنها، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ يعني: تلك الخيل، وأخبرنا عبد الغافر بن محمد المارسي، أخبرنا أحمد بن محمد البستي، حدثنا محمد بن مكى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن عتبة، حدثنا حفص بن جميع، حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلاً شهراً لم يأتها منها خبر، فنزلت ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ أي ضبحت بمناخرها، إلى آخر السورة. "١٦٧١" ثالثاً: أن قول محمد على في أن (العاديات والموريات والمغيرات) يقصد بها أصحاب الحرب بحجة عدم ورود لفظ الخيل في النص القرآني غير صحيح، لأن مشاهير المفسرين من الصحابة بينوا أن المراد منها إما الخيل أو الإبل وذكر الطبري في ذلك روايات عديدة: "حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: الخيل، وزعم غير ابن عباس أنها الإبل. حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو

١٦٧٠ - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٦٣١.

١٦٧١ - الواحدي، علي بن أحمد. ١٩٩١م. أسباب النزول. دار الكتب العلمية. ط ١. ص ٤٦٣.

عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال ابن عباس: هو في القتال. حدثنا هناد، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة في قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال الخيل. حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا أبو رجاء، قال: سئل عكرمة، عن قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: ألم تر إلى الفرس إذا جرى كيف يَضْبَح. حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: ليس شيء من الدواب يَضْبَح غير الكلب والفرس. حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله الله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: الخيل تَضْبَح. حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: هي الخيل، عدتْ حَتَّى ضَبَحَتْ. حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: هي الخيل تعدو حَتَّى تَضْبَح. حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن سعيد، عن قتادة مثل حديث بشر، عن يزيد. حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سعيد، قال: سمعت سلماً يقرأ: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: هي الخيل عدت ضبْحاً. قال: ثنا وكيع، عن واصل، عن عطاء: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: الخيل. قال: ثنا وكيع، عن سفيان بن عيينة عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس. حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: هي الخيل. حدثني سعيد بن الربيع الرارقي. قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: هي الخيل. وقال آخرون: هي الإبل. ذكر من قال ذلك: حدثني أبو السائب. قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال: هي الإبل. حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن

الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، مثله. حدثني عيسى بن عثمان الرملي، قال: ثني عمي يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، مثله. "١٦٧٢" رابعا: يرى محمد علي أن (العاديات والموريات والمغيرات) هم أعداء المسلمين من الكفار والمشركين، وهذا ليس صحيحا، وقد قال عامة المفسرين وأهل اللغة هي الأفراس تعدو في سبيل الله فتضبح. "١٦٧٣"

المطلب الثالث: أبرز الأخطاء اللغوية الواردة في هذه الترجمة

١- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ "١٦٧٤" إلى:

"我确教他们住在未曾教你们住过的地方。" "١٦٧٥"

بمعنى: "ولقد أسكنناهم المكان الذي لم نسكنكم إياه."

فهم المترجم من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ معنى الإسكان، والصحيح أن التمكين أشمل وأوسع منه مع اشتماله على الإسكان، يقول الطبري في تفسير الآية: "يقول تعالى ذكره لكفار قريش: ولقد مكنا أيها القوم عدا الذين أهلكتناهم بكفرهم فيما لم نمكنكم فيه من الدنيا، وأعطيناهم منها الذي لم نعطيكم منهم من كثرة الأموال، وبسطة الأجسام، وشدة الأبدان." "١٦٧٦" ويقول ابن كثير عن معنى الآية: "يقول تعالى: ولقد مكنا الأمم السالفة في الدنيا من الأموال والأولاد، وأعطيناهم منها ما لم نعطيكم مثله ولا قريبا منه." "١٦٧٧" ويقول أبو

١٦٧٢ - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/٢٤. ص ٥٧٠.

١٦٧٣ - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/٢٢. ص ٤٢٦.

١٦٧٤ - القرآن. الأحقاف ٤٦: ٢٦.

١٦٧٥ - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٣٢.

١٦٧٦ - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/٢١. ص ١٦٠.

١٦٧٧ - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٣. ص ٢٨.

السعود: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ﴾ أي قررنا عاداً أو أقدرنَاهُمْ، وما في قوله تعالى: ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّكُمْ فِيهِ﴾ موصولة أو موصوفة، وأن نافية، أي في الذي أو في شيء ما مكنّاكم فيه من السعة والبسطة وطول الأعمار وسائر مبادي التصرفات كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾^{١٦٧٨}. فالترجمة الصحيحة للآية:

“我确已赐予他们未曾赐予你们的地位。”

٢- ترجم قوله تعالى ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا﴾^{١٦٨٠} إلى:

“试思撒播撒播的；负重的；易驶的；分配事情的。”^{١٦٨١}

بمعنى: "حاول التأمل في الذاريات ذروا والحاملات وقرا والجاريات يسرا والمقسمات أمرا."

يلاحظ أن المترجم عر عن القسم في هذه الآية وفي الآيات الأخرى من السور^{١٦٨٢} بقوله (حاول التأمل) ناسياً أن مجرد التشجيع على التأمل في الأمور المذكورة لا يؤدي معنى القسم ولا قوته، وأن القسم المفتتح به مراد منه تحقيق المقسم عليه وتأكيده وقوعه وقد أقسم الله بعظيم من مخلوقاته وهو في المعنى قسم بقدرته وحكمته ومتضمن تشريف تلك المخلوقات بما في أحوالها من نعم ودلالة على الهدى والصلاح، وفي ضمن ذلك تذكير بنعمة الله فيما أوجد فيها.^{١٦٨٣} وقد ذكر الرازي نقاطاً مهمة في بيان سبب ورود القسم في أوائل الآيات: "قد ذكرنا الحكمة وهي في القسم من المسائل الشريفة والمطالب العظيمة في سورة والصفات، ونعيدها ههنا وفيها وجوه. الأول: أن الكمال كان في بعض الأوقات يعترفون بكون النبي صلى الله عليه وسلم غالباً في إقامة الدليل وكانوا ينسونه إلى المجادلة وإلى أنه عارف في نفسه

^{١٦٧٨} - القرآن. الأنعام ٦: ٦.

^{١٦٧٩} - أبو السعود. تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. ج/٨. ص ٨٦.

^{١٦٨٠} - القرآن. الذاريات ٥١: ٤-١.

^{١٦٨١} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٤٩.

^{١٦٨٢} - انظر ترجمته لواء القسم من قوله تعالى (والطور) الطور: ١، وقوله تعالى (والنجم إذا هوى) النجم: ١، وقوله تعالى (نون والقلم) القلم: ١، وقوله تعالى (والسماء والطارق) الطارق: ١.

^{١٦٨٣} - ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. ج/٢٦. ص ٣٣٦.

بفساد ما يقوله، وإنه يغلبنا بقوة الجدل لا بصدق المقال، كما أن بعض الناس إذا أقام عليه الخصم الدليل ولم يبق له حجة، يقول إنه غلبني لعلمه بطريق الجدل وعجزني عن ذلك، وهو في نفسه يعلم أن الحق بيدي فلا يبقى للمتكلم المبرهن طريق غير اليمين، فيقول والله إن الأمر كما أقول، ولا أجادل بالباطل، وذلك لأنه لو سلك طريقاً آخر من ذكر دليل آخر، فإذا تم الدليل الآخر يقول الخصم فيه مثل ما قال في الأول إن ذلك تقرير بقوة علم الجدل فلا يبقى إلا السكوت أو التمسك بالإيمان وترك إقامة البرهان. الثاني: هو أن العرب كانت تحترز عن الإيمان الكاذبة وتعتقد أنها تدع الديار بلافع، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من الإيمان بكل شريف ولم يزد ذلك إلا رفعة وثباتاً، وكان يحصل لهم العلم بأنه لا يخلف بها كاذباً، والأصابع تشوم الإيمان ولئلا المكروه في بعض الأزمان. الثالث: وهو أن الإيمان التي حلف الله تعالى بها كلها دلائل أخرجها في صورة الإيمان مثاله قول القائل لمنعمه: وحق نعمك الكثيرة إني لا أنال أشكرك فيذكر النعم وهي سبب مفيد لدوام الشكر ويسلك مسلك القسم، كذلك هذه الأشياء كلها دليل على قدرة الله تعالى على الإعادة، فإن قيل فلم أخرجها مخرج الإيمان؟ نقول لأن المتكلم إذا شرع في أول كلامه بحلف علم السامع أنه يريد أن يتكلم بكلام عظيم فيصغى إليه أكثر من أن يصغى إليه حيث يعلم أن الكلام ليس بمعتبر فبدأ بالحلف وأدرج الدليل في صورة اليمين حتى أقبل القوم على سماعه فخرج لهم البرهان المبين، والتبيان المتين في صورة اليمين، وقد استوفينا الكلام في سورة الصافات. "١٦٨٤" هذا وقام بنفس الترجمة بالنسبة لآية ٧ من نفس السورة. "١٦٨٥" فالترجمة الصحيحة ^{١٦٨٦} للآية: "誓以播种者، 载重者， 漂流者， 分配者" ٣- ترجم قوله تعالى ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^{١٦٨٧} إلى:

"我们放出那地方的移民。" ^{١٦٨٨}

^{١٦٨٤} - الرازي. مفاتيح الغيب. ج/٢٨. ص ١٩٣.

^{١٦٨٥} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٤٩.

^{١٦٨٦} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه. ص ٥٢٠.

^{١٦٨٧} - القرآن. الذاريات ٥١: ٣٥.

بمعنى: "فأطلقنا سراح المؤمنين في ذلك المكان."

لا بد أن ننبه أولاً أن ترجمة ضمير الجمع المشير إلى الله في الآيات القرآنية إلى اللغة الصينية ينبغي دائماً أن تكون بالمفرد، لأن ترجمته إلى الجمع كما كان في الأصل توحى بتعدد الإلهة، وهذا مما لا يجوز في العقيدة الإسلامية، نجد المترجم هنا أتى بضمير الجمع في الترجمة فقد يكون أرجح الضمير إلى الملائكة، ولكن الصحيح أن "هذه الجملة ليست من حكاية كلام الملائكة بل هي تذييل لقصة محاورة الملائكة مع إبراهيم، والفاء في ﴿فَأَخْرَجْنَا﴾ فصيحة لأنها تفصح عن كلام مقدر هو ما ذكر في سورة هود من مجيء الملائكة إلى لوط وما حدث بينه وبين قومه، فالقدير: فخلّوا بقرية لوط فأمرناهم بإخراج من كان فيها من المؤمنين فأخرجوهم. وضمير ﴿فَأَخْرَجْنَا﴾ ضمير عظمة الجلالة. وإسناد الإخراج إلى الله لأنه أمر به الملائكة أن يبلغوه لوطاً، ولأن الله ينشر إخراج المؤمنين ونجاتهم إذ أنزل الحجارة إلى أن خرج المؤمنون وهم لوط وأهله إلا امرأته. ^{١٦٨٨} فالترجمة الصحيحة للآية:

“我救出城里的所有信士。”

٤- ترجم قوله تعالى ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ^{١٦٩٠} إلى:

“而致在那里不见一处非穆斯林的住户。” ^{١٦٩١}

بمعنى: "فأدى إلى ألا يرى فيها بيت واحد غير المسلمين."

وعلق المترجم بحسب الترجمة بخط صغير قائلاً: "أي هلك الجرمون مع بيوتهم هلاكاً تاماً." ولكن معنى الآية على الصحيح كما في تفاسير الأئمة: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي لما أردنا إهلاك قوم لوط أخرجنا من كان في قومه من المؤمنين، لكلاً يهلك المؤمنون، وذلك قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِبْهُم بِأَهْلِكَ﴾ ^{١٦٩٢}. ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ

^{١٦٨٨} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٥١.

^{١٦٨٩} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٢٧/ ص ٧.

^{١٦٩٠} - القرآن. الذاريات ٥١: ٣٦.

^{١٦٩١} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٥١.

^{١٦٩٢} - القرآن. هود ١١: ٨١.

الْمُسْلِمِينَ﴾ يعني لوطاً وبنتيه وفيه إضمار، أي فما وجدنا فيها غير أهل بيت. وقد يقال بيت شريف يراد به الأهل. وقوله: ﴿فِيهَا﴾ كناية عن القرية ولم يتقدم لها ذكر، لأن المعنى مفهوم. ^{١٦٩٣} كما أن "فيه إشارة إلى أن الكفر إذا غلب والفسق إذا فشا لا تنفع معه عبادة المؤمنين، بخلاف ما لو كان أكثر الخلق على الطريقة المستقيمة وفيهم شرذمة يسيرة يسرقون ويزنون، وقيل في مثاله إن العالم كبدن ووجود الصالحين كالأغذية الباردة والحارة والكفار والفساق كالسموم الواردة عليه الضارة، ثم إن البدن إن خلا عن المنافع وفيه المضار هلك وإن خلا عن المضار وفيه المنافع طاب عيشه ونما، وإن وجد فيه كلاهما فالحكم للغالب فكذاك البلاد والعباد. ^{١٦٩٤} هذا وقد وجدنا الشيخ محمد مكيّن ترجم الآية ترجمة موافقة للتفسير الصحيحة: ^{١٦٩٥} "我在城里只发现一片归顺者" "我在城里只发现一片归顺者"

٥- ترجم قوله تعالى ﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ ^{١٦٩٦} إلى:

"并在母撒中。那时候，我藉着显著的明证把他遣至尼喇傲。" ^{١٦٩٧}

يلاحظ أنه ترجم الضمير في ﴿أَرْسَلْنَاهُ﴾ ضمير غير العاقل (إن)، سهواً غير متعمد، لأن الكلام واضح في سياقه وهو أن "قوله ﴿وَفِي مُوسَىٰ﴾ عطف على قوله: ﴿فِيهَا آيَةٌ﴾. والتقدير: وتركنا في موسى آية، فهذا العطف من عطف جملة على جملة لتقدير فعل: تركنا، بعد واو العطف، والكلام على حذف مضاف أي في قصة موسى حين أرسلناه إلى فرعون بسُلطان مبين فتولى الخ. ^{١٦٩٨} فالترجمة الصحيحة للآية:

"穆萨的故事也蕴含一种迹象，当时我派遣他带着明证去见法老。"

٦- ترجم ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ من قوله تعالى ﴿عَلَّمَ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأُفُقِ

^{١٦٩٣} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/١٩. ص ٤٩٧.

^{١٦٩٤} - الرازي. مفتاح الغيب. ج/٢٨. ص ٢١٩.

^{١٦٩٥} - محمد مكيّن. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٥٢٢.

^{١٦٩٦} - القرآن. الذاريات ٥١: ٣٨.

^{١٦٩٧} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٥١.

^{١٦٩٨} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/٢٧. ص ٩.

الْأَعْلَى ﴿١٦٩٩﴾ إِلَى:

“见解充足的天使。”^{١٧٠٠}

بمعنى: "ملك ذو رأي مقنع."

لا ندري على أي أساس لغوي أو تفسيري عبر المترجم عن ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ بـ (ملك ذو رأي مقنع)، وقد وجدنا أن التفسير الموثوقة كلها حصر معنى الكلمة في معان عديدة وليس من ضمنها معنى (ملك ذو رأي مقنع)، يقول الطبري: "وقوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ فقال بعضهم: معناه: ذو خلق حسن. ذكر من قال ذلك: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ قال: ذو منظر حسن. حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾: ذو خلق طويل حسن. وقال آخرون: بل معنى ذلك: ذو قوة. ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثني الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ قال: ذو قوة جبريل. حدثنا ابن حمزة، قال: ثنا مهران، عن سفيان ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ قال: ذو قوة. حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ قال: ذو قوة، المِرَّة: القوة. وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: عنى بالمرّة: صحة الجسم وسلامته من الآفات والعاهات، والجسم إما كان كذلك من الإنسان، كان قويا، وإنما قلنا إن ذلك كذلك، لأن المرة واحدة المرر، وإنما أراد به: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ سوية. وإذا كانت المرة صحيحة، كان الإنسان صحيحاً. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي."^{١٧٠١ ١٧٠٢} فالترجمة الصحيحة^{١٧٠٣} للآية: "有力的"

^{١٦٩٩} - القرآن. النجم ٥٣: ٦.

^{١٧٠٠} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٥٥.

^{١٧٠١} - صحيح، أخرجه أبو داود في سننه من حديث عبد الله بن عمرو. أبو داود. د.ت. سنن أبي داود. بيروت: المكتبة العصرية. د.ط.

كتاب الزكاة. باب من يعطى من الصدقة وحد الغني. ج ٢: ص ١١٨. # ١٦٣٤.

^{١٧٠٢} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ٢٢/ ص ١١.

٧- ترجم ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ من قوله تعالى ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾^{١٧٠٤} إلى:

“他就伸手损害了。”^{١٧٠٥}

بمعنى: "فمد يده فأضر." أي من الإضرار.

إذا كان تعبيره عن (تَعَاطَى) بمد اليد مقبول لكونه يحمل معنى التعاطي والإقدام على الفعل المعين، فلا يكون تعبيره عن (عَقَرَ) بالإضرار مقبولا، لأن هذه الترجمة غامضة بالنسبة للقارئ، بحيث لا يفهم منها كيفية الإضرار وهو قطع قوائم الإبل بالسيف، يقول الطبري في تفسير معنى الآية: "يقول تعالى ذكره: فنادت ثمود صاحبهم عاقر الناقة قدار بن سالف ليعقر الناقة حضًا منهم له على ذلك. وقوله: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ يقول: فتناول الناقة بيده فعقرها." ويقول الرازي في بيان معاني الآية: "﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ يحتمل وجوها، الأول: تعاطى آلة العقر فعقر، الثاني: تعاطى الناقة فعقرها وهو أضعف، الثالث: التعاطي يطلق ويراد به الإقدام على الفعل العظيم والتحقيق هو أن الفعل العظيم يقدم كل أحد فيه صاحبه ويرى نفسه منه فمن يقبله ويقدم عليه يقال: تعاطاه كأنه كان فيه تدافع فأخذه هو بعد التدافع الرابع: أن القوم جعلوا له على عمله جعلاً فتعاطاه وعقر الناقة."^{١٧٠٧} ويقول البيضاوي في بيان معنى التعاطي: "﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ فاجترأ على تعاطي قتلها فقتلها أو فتعاطى السيف فقتلها والتعاطي تناول الشيء بابتكاف."^{١٧٠٨} فالترجمة الصحيحة للآية:

“他们喊来一个同伴，拿刀宰了母驼。”

٨- ترجم ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{١٧٠٩} إلى:

^{١٧٠٢} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٥٢٦.

^{١٧٠٤} - القرآن. القمر ٥٤: ٢٩.

^{١٧٠٥} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٦١.

^{١٧٠٦} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/ ٢٢. ص ٥٩٣.

^{١٧٠٧} - الرازي. مفاتيح الغيب. ج/ ٢٩. ص ٥٥.

^{١٧٠٨} - البيضاوي. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ج/ ٥. ص ٢٦٨.

^{١٧٠٩} - القرآن. الحشر ٥٩: ٩.

“均是得意的。”^{١٧١٠}

بمعنى: "فأولئك هم الفرحون."

حيث ساوى المترجم بين ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ و(الفرحون) مع وجود الفرق الشاسع بين اللفظتين، الفرح في اللغة من: فرح يفرح فرحاً، الفرح نقيض الحزن، وقال ثعلب: هو أن يجد في قلبه خفة.^{١٧١١} وأما المفلح فمن أفلح الرجل، أبو إسحاق في قوله عز وجل ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ قال: يقال لكل من أصاب خيراً مفلح.^{١٧١٢} قال الفخر في معنى الفلاح: "المفلح الظافر بالمطلوب كأنه الذي انفتحت له وجوه الظفر ولم تستغلق عليه، والمفلح بالجيم مثله، والتركيب دال على معنى الشق والفتح، ولهذا سمي الزراع فلاحاً، ومشقوق الشفة السفلى أفلح. وفي المثل الحديد بالحديد يفلح وتحقيقه أن الله تعالى لما وصفهم بالقيام بما يلزمهم علماء وعملاء بين نتيجة ذلك وهو الظفر بالمطلوب الذي هو النعيم الدائم من غير شوب على وجه الإجمال والإعظام، لأن ذلك هو الثواب المطلوب للعبادات. اهـ."^{١٧١٣} قال الماوردي: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فيه ثلاثة تأويلات، أحدها: أنهم الفائزون السعداء، والثاني: المقطوع لهم بالخير، والثالث: الفلاح في كلامهم القطع، وكذلك قيل للأكار فلاح، لأنه يشق الأرض.^{١٧١٤} فالترجمة الصحيحة للآية: "هؤلاء هم الناجحون." "这些人都是成功者。"

٩- ترجم قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾^{١٧١٥} إلى:

"人类确实天生好敛的。"^{١٧١٦}

بمعنى: "إن الإنسان خلق محبا لجمع المال."

^{١٧١٠} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٥٧٦.

^{١٧١١} - ابن منظور. لسان العرب. مادة فرح. ص ٣٣٧١.

^{١٧١٢} - المصدر نفسه. مادة فلاح. ص ٣٤٥٩.

^{١٧١٣} - الرازي. مفاتيح الغيب. ج ٢٩. ص ٢٨٩.

^{١٧١٤} - الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب. د. ت. تفسير النكت والعيون. بيروت: دار الكتب العلمية. ج ٥. ص ٥٠٧.

^{١٧١٥} - القرآن. المعارف. ٧٠: ١٩.

^{١٧١٦} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٦٠١.

أي: من الإمام. "١٧٢٣" وبالطبع أن ستر العورة وعدم كشفها داخل في معنى الآية أو هو جزء من معنى الآية، من غير اللازم أن يجعل ذلك المعنى الكلي للآية. ويوضح سيد قطب حكمة حفظ الفروج قائلا: "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ" وهذه تعني طهارة النفس والجماعة، فالإسلام يريد مجتمعاً طاهراً نظيفاً، وفي الوقت ذاته ناصعاً صريحاً. مجتمعاً تؤدي فيه كل الوظائف الحيوية، وتلي فيه كل دوافع الفطرة. ولكن بغير فوضى ترفع الحياء الجميل، وبغير التواء يقتل الصراحة النظيفة. مجتمعاً يقوم على أساس الأسرة الشرعية المتينة القوائم. وعلى البيت العلني الواضح المعالم. مجتمعاً يعرف فيه كل طفل أباه. ولا يخرج من مولده. لا لأن الحياء منزوع من الوجوه والنفوس. ولكن لأن العلاقات الجنسية قائمة على أساس نظيف صريح، طويل الأمد، واضح الأهداف، يرمي إلى النهوض بواجب إنساني واجتماعي، لا مجرد إرضاء النزوة الحيوانية والشهوة الجنسية! ومن ثم يذكر القرآن هنا من صفات المؤمنين ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ آتَبَعَىٰ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ فيقرر نظافة الاتصال بالأزواج وبما ملكت الأيمان - من الإمام حين يوجد بسبب مشروع - والسبب المشروع الوحيد الذي يعترف به الإسلام هو السبي في قتال في سبيل الله. وهي الحرب الوحيدة التي يقرها الإسلام. "١٧٢٤"

١١ - ترجم قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ ١٧٢٥ إلى:

"在怀孕十个月的母驹游荡的时候。" ١٧٢٦

بمعنى: "وإذا العشار ساحت."

١٧٢٣ - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٤. ص ١٣٤. الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/٢٣. ص ٢٧٦.

١٧٢٤ - سيد قطب. في ظلال القرآن. م/٥. ص ٣٧٠.

١٧٢٥ - القرآن. التكاوير ٨١: ٤.

١٧٢٦ - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٦١٧.

وعلق المترجم بجانب الترجمة للآية بخط صغير: "أي ساحت العشار بنفسها لتأكل الأعشاب حيث أرادت، من غير قيد ولا احتلاب." ^{١٧٢٧} ظاهر أن هذه الترجمة وهذا التعليق لا يكفي للتعبير عن المعنى المراد في السياق وهو تصوير هول القيامة، يقول الطبري في تفسير الآية: "قوله: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ والعشار: جمع عشاء، وهي التي قد أتى عليها عشرة أشهر من حملها. يقول تعالى ذكره: وإذا هذه الحوامل التي يتنافس أهلها فيها أهملت فتركت، من شدة الهول النازل بهم، فكيف بغيرها؟" ^{١٧٢٨} أي إهمال العشار وهي من أفضل أموال الإنسان يعكس شدة الحال. ويقول القرطبي: "وإنما خص العشار بالذكر، لأنها أعز ما تكون على العرب، وليس يعطلها أهلها إلا حال القيامة. وهذا على وجه المثل؛ لأن في القيامة لا تكون ناقة عشاء، ولكن أراد به المثل؛ أن هول يوم القيامة بحال لو كان للرجل ناقة عشاء لعطلها وأشتغل بنفسه، وقيل: إهم إذا قاموا من قبورهم، وشاهد بعضهم بعضاً، ورأوا الوحوش والدواب مشهورة، وفيها عشارهم التي كانت أنفس أموالهم، لم يعبثوا بها، ولم يهتمهم أمرها." ^{١٧٢٩} ويقول الرازي: المشهور أن ﴿الْعِشَارُ﴾ جميع عشاء كالنفاس في جمع نساء، وهي التي على حملها عشرة أشهر، ثم استعها إلى أن تضع لتمام السنة، وهي أنفس ما يكون عند أهلها وأعزها عليهم، و﴿عُطِّلَتْ﴾ قال ابن عباس: أهملها أهلها لما جاءهم من أهوال يوم القيامة، وليس شيء أحب إلى العرب من النوق الحوامل، وخوطب العرب بأمر العشار لأن أكثر مالها وعيشها من الإبل. ^{١٧٣٠} الترجمة الصحيحة للآية:

“当孕驼被抛弃的时候。”

١٢- ترجم قوله تعالى ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ ^{١٧٣١} إلى:

“我指着隐伏不显的行星为誓。” ^{١٧٣٢}

^{١٧٢٧} - المرجع نفسه. ص ٦١٧.

^{١٧٢٨} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ٢٤/ ص ١٣٤.

^{١٧٢٩} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ٢٢/ ص ٩٥.

^{١٧٣٠} - الرازي. مفاتيح الغيب. ج ٣١/ ص ٦٨.

^{١٧٣١} - القرآن. التكوثر ٨١: ١٥-١٦..

بمعنى: "أقسم بالنجوم الجواري التي تخفى ولا تظهر."

فهم المترجم قوله تعالى ﴿الْخُنُسُ الْجَوَارِ الْكُنُسُ﴾ على أنها النجوم التي تخفى ولا تظهر، ولكننا وجدنا أن من المفسرين من يرى أنها لا تنحصر على النجوم فقط، بل تشمل جميع ما كانت صفته الخنوس أحياناً، والجري أخرى، كما يقول الطبري: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: أن يقال: إن الله تعالى ذكره أقسم بأشياء تخنس أحياناً: أي تغيب، وتجري أحياناً وتكنس أخرى، وكثيرهما: أن تأوي في مكانسها، والمكانس عند العرب، هي المواضع التي تأوي إليها بقر الوحش والظباء، واحدها مَكْنَسٌ وكُنَاسٌ، فالكناس في كلام العرب ما وصفت، وغيره مَكْنَسٌ أن يُستعار ذلك في المواضع التي تكون بها النجوم من السماء، فإذا كان ذلك كذلك، لم يكن في الآية دلالة على أن المراد بذلك النجوم دون البقر، ولا البقر دون الظباء، فالصواب أن يُعمَّ بذلك كل ما كانت صفته الخنوس أحياناً، والجري أخرى، والخنوس بآنات على ما وصف جل ثناؤه من صفتها." ١٧٣٣ ويرى الزمخشري "أن المراد من قوله تعالى ﴿الْخُنُسُ الْجَوَارِ الْكُنُسُ﴾ النجوم التي تخنس بالنهار فتغيب عن العيون، وتكنس بالليل: أي تطلع في أماكنها: ﴿الخنس﴾ الواجب، بينما ترى النجم في آخر البرج إذ كرّ راجعاً إلى أوله و﴿الجوار﴾ السيارة. و﴿الكنس﴾ الغيب من كنس الوحش: إذا دخل كناسه. قيل: هي الداراري الخمسة: بهرام وزحل، وعطارد، والمهرة، والمشتري، تجري مع الشمس والقمر، وترجع حتى تخفى تحت ضوء الشمس: فخنوسها رجوعها: وكنوسها: اختفاؤها تحت ضوء الشمس. وقيل: هي جميع الكواكب، تخنس بالنهار فتغيب عن العيون، وتكنس بالليل: أي تطلع في أماكنها، كالوحش في كنسها." ١٧٣٤ فالترجمة الصحيحة للآية:

“我誓以运行的和没落的众星。”

١٧٣٢ - وانغ جينغ تشاي. ترجمة القرآن الكريم وتفسيره. ص ٦١٧.

١٧٣٣ - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ٢٤/ ص ١٥٨.

١٧٣٤ - الزمخشري. تفسير الكشاف. ج ٤/ ص ٧١١.

١٣- ترجم قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^{١٧٣٥} إلى:

“污染自身的人确已失望了。”^{١٧٣٦}

بمعنى: "وقد خاب من دنسها."

يبدو أن المترجم لم يرجع إلى كتب التفسير في ترجمة فعل (دساها)، فترجمه بضده وهو قوله تعالى (زكاهها) ذلك أننا لم نجد في تفاسير الأئمة معنى التدنيس لفعل (دسى)، من ضمن المعاني التي يحملها الفعل، فيقول الطبري في تفسير الآية: "وقوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ يقول تعالى ذكره: وقد خاب في طلبته، فلم يدرك ما طلب والتمس لنفسه من الصلاح ﴿مَنْ دَسَّاهَا﴾ يعني: من دَسَّس الله نفسه فأحملها، ووضع منها، بخذلانه إياها عن الهدى حتى زكى المعاصي وترك طاعة الله. وقيل: دَسَّاهَا وهي دَسَّسها، فقلبت إحدى سيناتها ياء، عن ابن عباس: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ يقول: وقد خاب من دَسَّى الله نفسه فأضلَّه. حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ يعني: تكذَّبه. حدثنا أبو كُريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن خُصيف، عن جهم وسعيد بن جبير: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ قال أحدهما: أغواها، وقال الآخر: أضلَّها. "١٧٣٧" ويقول البغوي: "﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أي خابت وخسرت نفس أضلها الله فأفسدها. وقال الحسن: معناه قد أفلح من زكى نفسه فأصلحها وحملها على طاعة الله عز وجل، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أهلكتها وأضلها وحملها على المعصية، فجعل الفعل للنفس. و﴿دَسَّاهَا﴾ أصله: دَسَّسها من التدسيس، وهو إخفاء الشيء، فأبدلت السين الثانية ياءً، والمعنى هنا: أحملها وأخفى محلها بالكفر والمعصية." ١٧٣٨ ويقول الرازي: "فقالوا: ﴿دَسَّاهَا﴾ أصله دَسَّسها من التدسيس، وهو إخفاء

١٧٣٥- القرآن. الشمس ٩١: ١٠.

١٧٣٦- وانغ جينغ تشاي، ترجمة القرآن الكريم وتفسيره، ص ٦٢٦.

١٧٣٧- الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج ٢٤، ص ٤٤٤.

١٧٣٨- البغوي، تفسير معالم التنزيل، ج ٨، ص ٤٣٩.

المبحث الثاني

ترجمة الشيخ محمد مكين لمعاني القرآن الكريم باللغة الصينية

المطلب الأول: التعريف بالمترجم وترجمته

لمكانة الشيخ محمد مكين العلمية الفريدة وشهرته بين المسلمين في الصين وخارجها، قام العديد من علماء صينيين وعرب بدراسة حياته وتعريف المسلمين في العالم الإسلامي بإنجازاته، ففصلت ألسنة ألسنة هنا تعريفا جامعاً كتبه الدكتور محمد صاوي^{١٧٤٠} عن الشيخ محمد مكين، فتعريف العلماء بهذا العالم المسلم الصيني الجليل بمثابة الشهادة على خدمته للإسلام والمسلمين ومن ثم له مني أعظم. يقول الدكتور محمد صاوي: "يعتبر الأستاذ محمد مكين من أكبر العلماء المسلمين وأشهر الأساتذة المستعربين في تاريخ الصين الحديث. ولد في أسرة من قومية هوي في قرية شاديان ببلدية ضواحي مدينة قيجيو في مقاطعة يوننان. والتحق في سن مبكرة بمدرسة تشنغده المتوسطة بكونغمينغ عاصمة المقاطعة، ثم رحل عن بلدته إلى قويوان في مقاطعة نينغشيا الواقعة في شمال غربي الصين، حيث تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية. وفي عام ١٩٢٩م وصل إلى شانغهاي، أكبر مركز تجاري وأعظم ميناء بحري على الساحل الجنوبي الشرقي للصين، حيث التحق بدار المعلمين المسلمين بشانغهاي، التي واصل فيها دراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية إضافة إلى اللغة الإنجليزية، حتى أجز مهمته بتقدير ممتاز في سلوكه وعلمه عام ١٩٣١م. ثم سافر في ديسمبر نفس العام إلى القاهرة في أول بعثة صينية أوفدها إلى مصر لمجمع الدراسات الإسلامية في الصين، حيث درس في جامعة الأزهر أربع سنوات وحصل بعدها على شهادة الدراسة التمهيدية، ثم انتقل إلى دار المعلمين في القاهرة، وتخرج فيها عام ١٩٣٩. وفي الفترة ما بين ١٩٣٩م - ١٩٤٦م انقل بين أماكن متعددة مثل

^{١٧٤٠} - عالم مصري، خبير اللغة العربية في جامعة بكين للدراسات الدولية.

شانغهاي ويونان يدرس العلوم الإسلامية، ويواصل دراسته في القرآن الكريم وترجمة معانيه. وفي عام ١٩٤٦م بدأ عمله أستاذا ورئيسا لقسم اللغة العربية في كلية اللغات الشرقية في جامعة بكين. وفي عام ١٩٤٩م اختير عضوا للمجلس الاستشاري السياسي للشعب الصيني، ثم انتخب نائبا بالمؤتمر الوطني لنواب الشعب منذ دورته الأولى حتى دورته الخامسة ابتداء من عام ١٩٥٤م حتى آخر أيام حياته، وقد كان أحد الدعاة لإنشاء الجمعية الإسلامية الصينية، وعضوا باللجنة الدائمة لهذه الجمعية بعد إنشائها. كان الأستاذ محمد مكين مجيدا للغتين الصينية والعربية ومستوعبا ثقافتيهما، ومتقنا للغتين الفارسية والإنجليزية، كان واسع الاطلاع ضالعا في العلوم ودقيقا في بحثه، وقد أفنى حياته في خدمة قضية البحوث الإسلامية وتعليم اللغة العربية، وحقق فيها إنجازات فائقة تبلور في أربع مجالات هي:

أولا: ترجمة الكتب الدينية في سبيل نشر حقيقة الإسلام إن العمل الأعظم أهمية وتأثيرا بين القدر الكبير من الكتب الدينية التي ترجمها ونشرها الأستاذ مكين هو الترجمة الكاملة لمعاني لقرآن الكريم. لقد قضى حياته في دراسة وبحث القرآن الكريم لهدف واحد، وهو نشر العقيدة الإسلامية، وكان مبلغ غايته هو مساعدة المسلمين الصينيين على تجاوز الحواجز اللغوية حتى يدركوا المعاني الحقيقية للقرآن الكريم. فلما عاد من مصر عام ١٩٣٩م، انكب على ترجمة المصحف الشريف حتى أصدر المجلد الأول الذي يضم النصوص المترجمة من السور وتفسير الآيات في الأجزاء الثمانية الأولى منه بعد ولادة الصين الشعبية عام ١٩٤٩م، غير أنه لم يستطع أن يواصل أعمال التحقيق وإضافة الملاحظات والتفسير بأكمله خلال العشرين عام التي تلت ذلك لانشغاله بأعمال تطوير تعليم اللغة العربية، ولأسباب أخرى اكتتفت هذه الفترة، ونتجت عن الاضطرابات الداخلية بالصين، التي دامت عشر سنوات، فلم يتيسر له أن يستأنف عمله في ترجمة معاني القرآن الكريم، ولا سيما في إنجاز تنقيح مسودة الترجمة إلا في أواخر أيام حياته. إن ترجمة الأستاذ مكين لمعاني القرآن الكريم تتميز بما هو أقرب إلى نصوصه من لغة تجمع بين الإيجاز والسلاسة وأساليب تفيض عراقة وعلوبة، إضافة إلى الدقة والأمانة في أداء المعنى، فلقيت إقبالا كبيرا وتقديرا عظيما من قبل

المسلمين الصينيين، بصفتها أكبر ترجمة تأثيرا بين سائر الترجمات الشقيقة على وجه الأرض إلى الآن. وقد جعل الأستاذ مكين، ابتداء من الثلاثينات في القرن العشرين، يترجم إلى جانب المصحف الشريف ما يمتاز بالقيم الأكاديمية الرفيعة من أمهات الكتب الدينية مثل (الرسائل الحماوية في حقيقة الديانة الإسلامية) للشيخ حسين جسر، و(رسالة التوحيد) و(الإسلام والعصرانية) للإمام محمد عبده و(العقائد النفسية) لسعد الدين الخ.

ثانيا: السعي لتوسيع مجالات دراساته مما جعله رائدا لقضية التبادل الثقافي الصيني العربي في العصر الحديث بالرغم من أن جميع المسلمين يعلمون القول المأثور "اطلبوا العلم ولو في الصين"، لم يمنع التبادل الثقافي الذي كان يجري بين الصين والبلاد العربية على نطاق واسع وبصورة نشيطة إلا أن يتوقف قرونا عديدة بعد أن قطعه الاستعمار الغربي في القرن السادس عشر. أما الأستاذ مكين الذي حاول أن يوسع مجالات دراساته ومضامين ترجمته، والذي جعلهما من الأنشطة العلمية الثنائية الاتجاه، فقد نقل (كتاب الحوار) لكونفوشيوس الحكيم الصيني، و(الأساطير الصينية) و(الأمثال والحكم الصينية) وغيرها من التراث الصيني إلى اللغة العربية، وأصدرها في القاهرة. فواد بها المكتبات العربية تحفا نادرة من كنوز الحضارة الصينية. وفي الوقت نفسه، من أجل توسيع معرفة أبناء الشعب الصيني بالثقافة العربية الإسلامية، ترجم الأستاذ مكين منذ الثلاثينات كثيرا من المؤلفات الهامة إلى الصينية وأصدر عددا كبيرا من المؤلفات والمقالات عما يتعلق بالعلم العربي من التاريخ والعادات التقليدية والدين واللغة والعلوم، مثل: (جزيرة العرب)، (منظرة جامعة إلى تاريخ الإسلام في الصين وأحوال المسلمين فيها)، (مكانة اللغة العربية على الصعيد الدولي سياسيا) .. إلخ. من زاوية التبادل الثقافي الثنائي نرى أن أهمية ترجمات ودراسات الأستاذ مكين لم تتمثل في أنهما تتناولان المجال الديني فحسب، بل في تعديهما هذا المجال، حتى شكلتا امتدادا واستمرارا للتبادل الثقافي الواسع بين الصين والبلدان العربية على مدى التاريخ.

ثالثا: وضع أسس وفتح عصر جديد لتعليم اللغة العربية المعاصرة في الصين. سبق للصين أن شهدت بعض المدارس الإسلامية لفترة من التاريخ، ورغم ذلك فقد ظل تعليم اللغة

العربية في الصين عامة يتركز على المساجد منذ مئات السنين، وكان من الصعب أن يلي طلب الدولة في إعداد رجال ذوي مستوى رفيع في هذه اللغة لأنه ظل يسير على المنهج القديم وبيع الطرق المتخلفة، وهذا مما دفع الأستاذ مكين إلى أن يخمر خطة عظيمة منذ أيام شبابه من أجل تغيير هذا الوضع، وهي أن يعمل على تطوير تعليم اللغة العربية ونشرها في الصين. في عام ١٩٤٦، حان الوقت ليحقق خطته وينجز هذه القضية الجليلة، إذ استدعته جامعة بكين وعينه أستاذا فيها، وشارك بنشاط في تأسيس كلية اللغات الشرقية في الجامعة وأنشأ فيها قسم اللغة العربية، واقتبس من نظم تعليم اللغة العربية المعاصرة وقواعدها وطبقها في عمليات التدريس وفقا لأصول اللغة العربية مع مقارنتها بخصائص اللغة الصينية، مما وضع أساسا لتدريس اللغة العربية في الصين وأدرجها لأول مرة رسميا في منهج التعليم الصيني العالي.

رابعا: المشاركة في شؤون الدولة نيابة عن المسلمين ليقدم خدماته الجليلة في سبيل المصلحة العامة في الوحدة والاستقرار.

بعد عام ١٩٤٩م شهدت الصين تحسنا جذريا في العلاقات بين القوميات المتعددة، كما دخلت العلاقات بين قوميتي هان وهوي عهدا جيدا غير مسبوق، وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على النتيجة الإيجابية للسياسة الجديدة التي انتهجتها الحكومة الصينية بشأن الأقليات والديانات، غير أن الأستاذ مكين باعتباره علما مسلما ذا تأثير هام، قد بذل مساعي لا غنى عنها من أجل ردم الفجوة الذهنية التي كانت تفصل بين القوميات، وللمساعدة على تنفيذ هذه السياسة بنجاح. لم يكن الأستاذ مكين برجل سياسي في الصين، غير أنه نظرا للعلم والمعارف الوافرة التي كان تمتع بها والصدى الواقعي الذي أثاره والمواقف الوطنية التي أبداه منذ أيام شبابه، قوبل بالترحاب من قبل أبناء القوميات المختلفة، واعتمد بصفته شخصية دينية بارزة وغير حزبية مندوبا لدى أعلى أجهزة الدولة مشورة وتشريعا، وقلد مناصب عديدة في المؤسسات الأكاديمية ابتداء من عام ١٩٤٩م حتى

آخر يوم من حياته، مما أثبت مكانته كعلم من أعلام الثقافة.^{١٧٤١}

وفي الغالب أن سعة انتشار كتاب من الكتب على نطاق واسع وحب الناس تناوله وتداوله على مر الدهور وكر الأزمنة، يدل على قيمة الكتاب وكثرة فوائده. وهذا كان حال ترجمة الشيخ محمد مكي رحمه الله لمعاني القرآن الكريم، فبالرغم من أن هناك أكثر من ١٣ ترجمات صينية لمعاني القرآن الكريم ظهرت منذ بداية القرن العشرين بالتتابع، إلا أن ترجمة الشيخ محمد مكي رحمه الله منذ أن خرجت إلى النور في طبعتها الأولى^{١٧٤٢} عام ١٩٨١م أصبح أكثر الترجمات انتشاراً بين المسلمين الصينيين داخل الصين وخارجها^{١٧٤٣}، لا لأنها آخر وأحدث ترجمة صينية لعصرية لغتها وحدثاً أسلوبها وأناقاة طباعتها، حيث إن هناك ترجمات صينية ظهرت بعدها وتنافسها في عصرية اللغة وأناقاة الطباعة بل لأنها تفوق هذه الترجمات كلها في دقة الترجمة وضبط التعبير والاعتماد على التفاسير الموثوقة في فهم معاني الآيات. هذا ويقع الكتاب في مجلد واحد يبلغ عدد صفحاته ٦٠٤ من القطع المتوسط.

وحدود الدراسة: ابتداءً من ترجمة سورة المائدة إلى نهاية ترجمة الآية ١٤٧ من سورة النساء أي ترجمة الأجزاء الخمسة الأولى.

المطلب الثاني: أبرز الأخطاء العقدية الواردة في هذه الترجمة

عندما نعبر عن خطأ عالم من علماء الإسلام في ترجمة معاني القرآن الكريم بأنه خطأ من الأخطاء العقدية، لا نعني بذلك أبداً أننا نحكم عليه بالانحراف العقدي أو نتهمه بتحريف

^{١٧٤١} - نشر هذا التعريف في المجلة الحكومية، الصين اليوم، عام ٢٠٠٧م في عددها ٧٠٢، ص ١١، بعنوان (في مئوية العلامة محمد مكي)

^{١٧٤٢} - للكتاب ثلاث طبعات، الأولى سنة ١٩٨١م في بكين، والثانية في الكويت سنة ١٩٨٦م، والثالثة في السعودية ١٩٨٧م.

^{١٧٤٣} - ومن أهم عوامل انتشار هذه الترجمة تبني مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بطباعتها منذ عام ١٩٨٧م مرات عديدة وتوزيعها مجاناً بكمية كبيرة في مواسم الحج بالأماكن المقدسة والجمارك السعودية وداخل الصين عبر سفارتها وقنصلها.

القرآن أو نحو ذلك، أبداً، وإنما نعني بذلك أن ذلك الخطأ في ترجمته مما يتعلق بالقضايا العقدية، وأن ذلك الخطأ قد يؤدي إلى خطأ قارئ الترجمة في فهم الآيات المتعلقة بالأمر العقدي.

١- ترجم ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ من قوله تعالى ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ﴾^{١٧٤٤} إلى:

“هذه تدين جميعكم.”^{١٧٤٥}

بمعنى: “فهو يشهد على صدق كتبكم كلها.”

استخدم الترجمة هنا لفظة (证实) مقابل (مُصَدِّقًا) وهي لا تستخدم في اللغة الصينية غير الشهادة على حقيقة الشيء أو صحته، بينما التصديق في اللغة العربية يحمل معنى الشهادة على صحة الشيء كما يحمل معنى التفریق والتمييز بين الحق والباطل، لذلك ترجمة الآية بهذا المعنى تؤدي إلى إيهام في فهم الآية بل وتعطي الفرصة لأهل الكتاب ليقولوا إن القرآن جاء ليؤدي رسالته في الشهادة على حقيقة اليهودية والنصرانية، بل قد وقع هذا بالفعل، فقد كانت إحدى محطات الراديو النصرانية بهونغ كونغ تبث هذا السم على المسلمين باللغة الصينية، إذ تقول: إن القرآن لم يأت إلا من أجل تصديق كتابهم المقدس على أنه الحق، مما أثرت سلباً على عقيدة كثير من المسلمين^{١٧٤٦}، فالمراد من التصديق والهيمنة في القرآن أنه المهيم الشاهد المؤتمن الحاكم الذي يشهد بما في الكتب السابقة من الحق وينفي ما حُرّف فيها، فما أقر به القرآن مما فيها فهو من عند الله وما رده القرآن فهو باطل والقرآن يحذرنا أن اليهود كانوا ينتظرون مجي آخر الأنبياء وأهم عاهدوا الله على الإيمان به ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ فإن المرسلين بشروا به وأخبروا بمجيئه، فمجيئه هو نفس صدق خبرهم، فكان مجيئه تصديقاً لهم إذ

^{١٧٤٤} - القرآن. البقرة ٢: ٤١.

^{١٧٤٥} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٧.

^{١٧٤٦} - خضعت الكنائس النصرانية بهونغ كونغ في برامجها اللاسلكية منذ سنوات كثيرة وبصفة يومية برنامجاً خاصاً يستهدف المسلمين الصينيين، وكثيراً ما يستدل بالقرآن وهذه الآية بالذات على وثاقة العلاقة بين الإسلام والنصرانية، مدعياً أن المسلم بعد اعتناقه بالنصرانية يبقى مسلماً، بل أفضل من بقية المسلمين.

هو تأويل ما أخبروا به ومثل هذا قول المسيح ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ، وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي إِسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ فإن التوراة لما بشرت به وبنبوته كان نفس ظهوره تصديقا لها، ثم بشر رسول يأتي من بعده فكان ظهور الرسول المبشر به تصديقا له، كما كان ظهوره تصديقا للتوراة ومجيء هذا النبي تحققت النبوة وبذلك القرآن مصدق لتلك النبوات لأن الذي في القرآن من الأمر بالإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه واتباعه، نظير الذي من ذلك في التوراة والإنجيل ولذلك يقول الله تعالى: ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ﴾، وعليه فالترجمة الصحيحة لقوله تعالى ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾: "مميزا لما معكم (من الكتب التي هي محرفة أم باقية على الحق وما هي المواضع المحرفة)".

٢- ترجم قوله تعالى ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^{١٧٤٧} إلى:

“بلا شئ يوقع القارئ في الحيرة لأنه يجد تناقضا واضحا بين الكفر والإيمان بالكتاب السماوي، خاصة أن أهل الكتاب في الآية عبارة عن اليهود الذين لم يؤمنوا لا بالتوراة ولا بالإنجيل فضلا عن الإيمان بالقرآن، فهم ليسوا ممن يوصفون بالإيمان، بل يوصفون بالكفر، فالأنسب أن يترجم أهل الكتاب بـ “أهل الكتاب” أي الذين أنزل عليهم الكتاب، ولا يلزم أن يكونوا مؤمنين به، يقول البغوي: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ أي

بمعنى: "ما يود الذين كفروا من الذين يؤمنون بالكتاب السماوي ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم."

نجد المترجم يعبر عن ﴿أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ هنا بالمؤمنين بالكتاب السماوي بصفة مطردة،^{١٧٤٩} فهذا بلا شك يوقع القارئ في الحيرة لأنه يجد تناقضا واضحا بين الكفر والإيمان بالكتاب السماوي، خاصة أن أهل الكتاب في الآية عبارة عن اليهود الذين لم يؤمنوا لا بالتوراة ولا بالإنجيل فضلا عن الإيمان بالقرآن، فهم ليسوا ممن يوصفون بالإيمان، بل يوصفون بالكفر، فالأنسب أن يترجم أهل الكتاب بـ "أهل الكتاب" أي الذين أنزل عليهم الكتاب، ولا يلزم أن يكونوا مؤمنين به، يقول البغوي: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ أي

^{١٧٤٧} - القرآن. البقرة ٢: ١٠٥.

^{١٧٤٨} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ١٦.

^{١٧٤٩} - انظر ترجمته لأهل الكتاب في الآية ١٠٩ من نفس السورة، والآيات ١٩٩، ١١٠، ٩٩، ٩٨، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩ من سورة آل عمران.

ما يحب وما يتمنى الذين كفروا من أهل الكتاب يعني اليهود. ١٧٥٠ ويقول أبو السعود في تفسيره: "والمعنى أنهم يرون أنفسهم أحقَّ بأن يُوحى إليهم ويكرهونكم فيحسدونكم أن ينزل عليكم شيء من الوحي، أما اليهود فبناء على أنهم أهل الكتاب وأبناء الأنبياء الناشئون في مهابط الوحي وأنهم أُمِّيُونَ، وأما المشركون فإدلالاً بما كان لهم من الجاه والمال زعماً منهم أن رئاسة الرسالة كسائر الرياسات الدنيوية منوطَةٌ بالأسباب الظاهرة ولذلك قالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْبَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ ١٧٥١ ولما كانت اليهود بهذا الداء أشهر لا سيما في أثناء ذكر ابتلائهم به لم يلزم من نفي ودادهم لما ذكر نفي ودادة المشركين له، فزيدت كلمة لا لتأكيد النفي. ١٧٥٢

٣- ترجم ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ من قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ ١٧٥٣ إلى:

“他把那个人的配偶造成与他同类的” ١٧٥٤

بمعنى: "وخلق زوج ذلك الرجل من جنسه."

لا شك أن المعنى بهذه الترجمة صحيح إلى حد ما، إلا أنها لم توضح عما إذا كان خلقها منه أم من غيره من نفس الجنس، بينما المراد من الآية واضح فيما بينته السنة وهو أن زوجه حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر: "﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾" وهي حواء عليها السلام خلقت من ضلعه الأيسر، من خلفه وهو نائم، فاستيقظ فراها فأعجبته، فأنس إليها وأنست إليه. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة، عن ابن عباس، قال: خلقت المرأة من الرجل، فجعل نخمته في الرجل، وخلق الرجل من

١٧٥٠ - البغوي، معالم التنزيل، م/١، ص ١٣٣.

١٧٥١ - القرآن، الزخرف ٤٣: ٣١.

١٧٥٢ - أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج ١/١، ص ١٤٢.

١٧٥٣ - القرآن، النساء ٤: ١.

١٧٥٤ - محمد مكي، القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية، ص ٧٧.

الأرض، فجعل نهمته في الأرض، فاحبسوا نساءكم. وفي الحديث الصحيح: (إن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج).^{١٧٥٥} ١٧٥٦ فالترجمة الصحيحة:

“并由他上创造了他的妻子。”^{١٧٥٧}

٤- ترجم ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾ من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^{١٧٥٨} إلى:

“诚笃的人”^{١٧٥٩}

بمعنى: “والمخلصين.”

ومن خلال دراسة مستفيضة للتفسير، لم نجد من أئمة التفاسير ولا عامة المفسرين من يفسر الشهداء بغير معناها المعروفة، فيقول الطبري: “﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾ وهم جمع شهيد: وهو المقتول في سبيل الله، سمي بذلك لقيامه بشهادة الحق في جنب الله حتى قتل.”^{١٧٦٠} وعند البيضاوي: “ثم الشهداء الذين أدى بهم الحرس على الطاعة والجد في إظهار الحق حتى بذلوا مهجهم في إعلاء كلمة الله تعالى.”^{١٧٦١} وعند السيوطي: “﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾ القتلى في سبيل الله.”^{١٧٦٢} فالترجمة الصحيحة إذن: “为主捐躯的烈士”.

المطلب الثالث: أبرز الأخطاء اللغوية الواردة في هذه الترجمة

- ١٧٥٥- صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة. البخاري ١٤٢٢هـ. صحيح البخاري. دمشق: دار طوق النجاة. ط ١.
- كتاب النكاح. باب المداواة مع النساء. ج ٧: ص ٢٦. # ٥١٨٤.
- ١٧٥٦- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/ ٣. ص ٣٣٣.
- ١٧٥٧- وانغ جينغ تشاي. ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره. ص ٨٢.
- ١٧٥٨- القرآن. النساء ٤: ٦٩.
- ١٧٥٩- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٨٩.
- ١٧٦٠- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ٤: ص ٢١٢.
- ١٧٦١- البيضاوي. تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ج ٢: ص ٢١٤.
- ١٧٦٢- تفسير الجلالين. ص ٨٩.

١- ترجم قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^{١٧٦٣} إلى:

“一切赞颂，全归真主，全世界的主。”^{١٧٦٤}

بمعنى: "الحمد لله رب العالم بأسره."

إذ توحى ترجمة ﴿الْعَالَمِينَ﴾ بالعالم بأسره للقارئ الصيني أن ربوبية الله تنحصر في هذا العالم الذي نعيش فيه فقط، ولفظ العالم بمفرده في الاستخدامات العامة يعني الكرة الأرضية وما عليها من البرور والبحار والدول والأمم والموجودات الأخرى أو بعبارة أخرى ما بين السماء والأرض، ولا يتعداهما، بينما لفظ العالم بمفرده في اللغة العربية يعني: الخلق كله^{١٧٦٥}، ولا يقتصر على ما بين السماء والأرض أو نحو ذلك، فالمراد من العالمين في النص القرآني أوسع وأكبر من ذلك من باب أولى، ففي تفسير الطبري: "قال أبو جعفر: والعالمون جمع عالم، والعالم جمع لا واحد له من لفظه، كالأفام والرهط والجيش ونحو ذلك من الأسماء التي هي موضوعات على جمادى لا واحد له من لفظه. والعالم اسم لأصناف الأمم، وكل صنف منها عالم، وأهل كل قرن من كل صنف منها عالم ذلك القرن وذلك الزمان، فالإنس عالم وكل أهل زمان منهم عالم ذلك الزمان، والجن عالم، وكذلك سائر أجناس الخلق، كل جنس منها عالم زمانه. ولذلك جُمع فقيل (عالمون)، وواحد جمع لكون عالم كل زمان من ذلك عالم ذلك الزمان."^{١٧٦٦} عن ابن عباس: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الحمد لله الذي له الخلق كله، السموات والأرض ومن فيهن وما بينهن، مما يُعلم ولا يُعلم. وعن ابن عباس أيضا: رب العالمين: الجن والإنس.^{١٧٦٧} وأورد أورد ابن كثير آراء عدد من المفسرين حول معنى العالمين: "وحكى البغوي عن سعيد بن المسيب أنه قال: لله ألف عالم؛ ستمائة في البحر، وأربعمائة في

^{١٧٦٣} - القرآن. الفاتحة ١: ٢.

^{١٧٦٤} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ١.

^{١٧٦٥} - ابن منظور. لسان العرب. مادة عالم. ص ٢٠٨٥.

^{١٧٦٦} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ١. ص ١٤٤.

^{١٧٦٧} - المصادر نفسه والجزء. ص ١٤٥.

البر. وقال وهب بن منبه: لله ثمانية عشر ألف عالم، الدنيا عالم منها. وقال مقاتل: العوالم ثمانون ألفاً. وقال كعب الأحبار: لا يعلم عدد العوالم إلا الله عز وجل نقله البغوي. وحكى القرطبي عن أبي سعيد الخدري أنه قال: إن لله أربعين ألف عالم، الدنيا من شرقها إلى مغربها عالم واحد منها، وقال الزجاج: العالم كل ما خلق الله في الدنيا والآخرة. قال القرطبي: وهذا هو الصحيح، إنه شامل لكل العالمين.^{١٧٦٨} فالترجمة الصحيحة للفظ العالمين ينبغي أن تكون: "众世界" كما في ترجمة الشيخ وانغ جينغ تشاي.^{١٧٦٩}

٢- ترجم قوله تعالى ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^{١٧٧٠} إلى:

"并舍真主而祈祷你们的见证"^{١٧٧١}

بمعنى: "وتضرعوا إلى شهداءكم من دُونِ الله".

يظهر من التعبير عن فعل (ادْعُوا) بالتضرع أن المترجم فهم كلمة (شُهَدَاءَكُمْ) على أنها الأصنام التي يعبدونها، بينما الشهداء على الصحيح لا تنحصر على الأصنام بل وتشمل الشهداء من الناس الذين يشهدون لهم أن ما أتوا به القرآن، وعليه فالدعاء هنا ليس بمعنى التضرع، بل مجرد الاستعانة والاستئصال، يقول الطبري: "واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فقال ابن عباس بما: حدثنا به محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو عن سعيد، عن ابن عباس: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعني أعوانكم على ما أنتم عليه، ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. وحدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن نجيح، عن مجاهد: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ ناس يشهدون. وحدثني المثنى، قال:

^{١٧٦٨} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١. ص ٢١٠.

^{١٧٦٩} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ١.

^{١٧٧٠} - القرآن. البقرة ٢: ٢٣.

^{١٧٧١} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٤.

حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله. وحدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد، قال: قوم يشهدون لكم. وحدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ قال: ناس يشهدون. قال ابن جريج: شهداءكم عليها إذا أتيتم بها أنها مثله مثل القرآن. وذلك قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وقوله: ﴿فَادْعُوا﴾ يعني استنصروا واستعينوا. ^{١٧٧٢} "وأما الشهداء فإنها جمع شهيد، كالشركاء جمع شريك، والخطباء جمع خطيب. والشهيد يسمى به الشاهد على الشيء لغيره بما يحقق دعواه، وقد يسمى به المشاهد للشيء كما يقال فلان جليس فلان، يعني به مجالسه، ونديمه يعني به مناديه، وكذلك يقال: شهيد يعني به مشاهده. فإذا كانت الشهداء محتملة أن تكون جمع الشهيد الذي هو منصف للمعتصم للذين وصفت، فأولى وجهيه بتأويل الآية ما قاله ابن عباس، وهو أن يكون معطوفاً واستنصروا على أن تأتوا بسورة من مثله أعوانكم وشهداءكم الذين يشاهدونكم ويعاونونكم على تكذيبكم الله ورسوله ويظاهرونكم على كفركم ونفاقكم إن كنتم محقين في جحودكم أن هذا جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم اختلاق وافتراء، لمتحنوا أنفسكم وغيركم: هل تعدون على أن تأتوا بسورة من مثله، فيقدر محمد على أن يأتي بجميعه من قبل نفسه اختلاقاً؟ ^{١٧٧٣} فالترجمة الصحيحة كما ترجم الشيخ إلياس وانغ جينغ تشاي. ^{١٧٧٤}: "你们就抛开安拉而硬来一般助己的。"

٣- ترجم ﴿حِطَّةٌ﴾ من قوله تعالى ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^{١٧٧٥} إلى:

"释我重负。" ^{١٧٧٦}

^{١٧٧٢} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ١/ ص ٤٠٠.

^{١٧٧٣} - المصدر نفسه. الجزء والصفحة.

^{١٧٧٤} - وانغ جينغ تشاي. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٤.

^{١٧٧٥} - القرآن. البقرة ٢: ٥٨.

^{١٧٧٦} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٩.

بمعنى: "ضع عنا الأعباء الثقيلة."

يفهم القارئ من هذه الترجمة أن الله حمل القوم مالا يطيقون تحمله، وليس الأمر كذلك، لأن الآتية (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ) فسرت (حِطَّةً) وهي الاستغفار والإقرار بالذنوب، فالترجمة الصحيحة للحطة: "恕我罪行" كما فسرهما ابن كثير وغيره: ﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾ قال الثوري عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾ قال: مغفرة، استغفروا، وروي عن عطاء والحسن وقتادة والربيع بن أنس نحوه، وقال الضحاك عن ابن عباس: ﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾ قال: قولوا: هذا الأمر حق؛ كما قيل لكم، وقال عكرمة: قولوا: (لا إله إلا الله) قال الأوراعي: كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه، فسأله عن قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾ فكتب إليه أن: أئروا بالذنب، وقال الحسن وقتادة: أي: احطط عنا خطايانا ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيِّئَاتِكُمْ﴾ وقال: هذا جواب الأمر، أي: إذا فعلتم ما أمرناكم، غفرنا لكن السيئات، وضاعفنا لكم الحسنات. "١٧٧٧" وذكر البغوي في تفسيره هذا المعنى: "﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾ قال قتادة: حطم عنا خطايانا، أمروا بالاستغفار، قال ابن عباس: لا إله إلا الله، لأنه تحط الذنوب، ورثها على تقدير: قولوا مسألنا حطة ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ من الغفر وهو الستر، والمغفرة تليق بالذنوب. "١٧٧٨" وعلى كل، فلم أجد من المفسرين من يفسر الحطة بمجرد الأعباء الثقيلة التي لا علاقة لها بالاستغفار والإقرار بالذنوب بل تدل على الشكاية والتظلم والتي لا تتناسب مع سياق الآية.

٤- ترجم قوله تعالى ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلُوا مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ ١٧٧٩ إلى:

"١٧٨٠ "你们难道想请问你们的使者，像以前他们请问穆萨一样吗？"

بمعنى: "أم تريدون أن تستفهموا رسولكم كما استفهموا موسى من قبل." حيث عبر المترجم عن ﴿تَسْأَلُوا﴾ بالاستفهام، فيظن القارئ أن المعنى توجيه بعض

١٧٧٧- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، م/١، ص ٤١٨.

١٧٧٨- البغوي، تفسير معالم التنزيل، م/١، ص ٩٩.

١٧٧٩- القرآن، البقرة ٢: ١٠٨.

١٧٨٠- محمد مكي، القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية، ص ١٧.

الأسئلة للرسول لمعرفة أجوبتها، والصحيح أن المراد من السؤال هنا السؤال مع الطلب والاقتراح وليس مجرد الاستفهام، يقول ابن عاشور في تفسير الآية: "وقوله: ﴿تُرِيدُونَ﴾ خطاب للمسلمين لا محالة بقرينة قوله: ﴿رَسُولُكُمْ﴾ وليس كونه كذلك بمرجح كون الخطابين اللذين قبله متوجهين إلى المسلمين لأن انتقال الكلام بعد ﴿أَمْ﴾ المنقطعة يسمح بانتقال الخطاب. وقوله: ﴿تُرِيدُونَ﴾ يؤذن بأن السؤال لم يقع ولكنه ربما جاش في نفوس بعضهم أو ربما أثاره في نفوسهم شبه اليهود في إنكارهم النسخ وإقائهم شبهة البداء ونحو ذلك مما قد يبعث بعض المسلمين على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم وقوله: ﴿كَمَا سَأَلَ مُوسَى﴾ تشبيه وجهه أن في أسئلة بني إسرائيل موسى كثيراً من الأسئلة التي تفضي بهم إلى الكفر كقولهم: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾^{١٧٨١} أو من العجرفة كقولهم: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهَنَّمَ﴾^{١٧٨٢} فيكون التحذير من تسلسل الأسئلة المفضي إلى مثل ذلك. ويجوز كونه راجعاً إلى أسئلة بني إسرائيل عما لا يعينهم وعما يجر لهم المشقة كقولهم: ﴿مَا هِيَ﴾^{١٧٨٣}. قال الفخر: إن المسلمين كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن أمور لا خير لهم في البحث عنها ليعلموها كما سأل اليهود موسى^{١٧٨٤} "قد يكون هذا في المعنى ناتج عن الفروق اللغوية بين الصينية والعربية، حيث إن السؤال في العربية يحمل معنى الاستفهام والطلب في نفس الوقت، بينما يختلف المعنى في الصينية، فللطلب لفظه وهو "要" كما للسؤال لفظه الخاص به وهو "詢問".

٥- ترجم قوله تعالى ﴿أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمَاكِثِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^{١٧٨٦} إلى:

"你们俩应当为旋绕致敬者、虔诚住守、鞠躬叩头者，清除我的房屋。"^{١٧٨٧}

^{١٧٨١} - القرآن. الأعراف ٧: ١٣٨.

^{١٧٨٢} - القرآن. البقرة ٢: ٥٥.

^{١٧٨٣} - القرآن. البقرة ٢: ٦٩.

^{١٧٨٤} - القرآن. البقرة ٢: ٧.

^{١٧٨٥} - ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. ج ١. ص ٦٤٨.

^{١٧٨٦} - القرآن. البقرة ٢: ١٢٥.

^{١٧٨٧} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ١٩.

بمعنى: "أن أزيلا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود."

حيث ترجم فعل (طَهَّرًا) بالإزالة، ولا أجد لهذا الخطأ مبررا غير سهو المترجم أو الخطأ في الطباعة، ذلك أن المترجم بغزارة علمه بالإسلام وإجادته للغة العربية وبراعته في الترجمة وشدة التمام بالمراجع التفسيرية الموثوقة في ترجمة معاني القرآن الكريم لا يمكن بحال من الأحوال أن يقع في مثل هذه الأخطاء البدائية، والغريب أن مثل هذا الخطأ بقي كما هو في جميع الطبعات ولم يصحح، سواء في الطبعات الصينية أو الطبعات السعودية المتعددة، فهذا مما يجب أن يتنبه إليه المزمع الغيور على كتاب الله. هذا ولشدة ظهور معنى التطهير في الآية لم يقم الإمام الطبري بأي تفسير له، وأما ابن كثير فأورد تفسير ابن عباس وغيره من الصحابة للتطهير: "وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿أَنْ طَهَّرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ﴾ قال من الأوثان، وقال مجاهد وسعيد بن جبير: ﴿طَهَّرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ أن ذلك من الأوثان والوثن وقول الزور والرجس. قال ابن أبي حاتم: وروي عن عبيد بن عمير وأبي العالية وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وقتادة: ﴿أَنْ طَهَّرًا بَيْتِي﴾ أي: بلا إله إلا الله، من الشرك." ١٧٨٨ وذكر الرازي في معانيه بيان معنى التطهير: "أما قوله: ﴿أَنْ طَهَّرًا بَيْتِي﴾ فيجب أن يراد به التطهير من كل أمر يلبق بالميت، فإذا كان موضع البيت وحواليه مصلى وجب تطهيره من الأنجاس والأقذار، وإذا كان موضع العبادة والإخلاص لله تعالى: وجب تطهيره من الشرك وعبادة غير الله. وكل ذلك داخل تحت الكلام ثم إن المفسرين ذكروا وجوها. أحدها: أن معنى: ﴿طَهَّرًا بَيْتِي﴾ إنباه وطهره من الشرك وأسماه على التقوى، كقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَتَقْوَى﴾ ١٧٨٩. وثانيها: عرفه الناس أن بيتي طهرة لهم متى حجوه وزاروه وأقاموا به، ومجازه: اجعله طاهراً عندهم، كما يقال: الشافعي رضي الله عنه يطهر هذا، وأبو حنيفة ينجسه. وثالثها: إنباه ولا تدع أحداً من أهل الريب والشرك يزاحم الطائفين فيه، بل أقره على طهارته من أهل الكفر والريب، كما يقال: طهر الله الأرض من

١٧٨٨ - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٢. ص ٦٦.

١٧٨٩ - القرآن. التوبة: ٩: ١٠٩.

فلان، وهذه التأويلات مبنية على أنه لم يكن هناك ما يوجب إيقاع تطهيره من الأوثان والشرك، وهو كقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا أزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾^{١٧٩٠}، فمعلوم أنهم لم يطهروا من نجس بل خلقن طاهرات، وكذا البيت المأمور بتطهيره خلق طاهراً، والله أعلم. ورابعها: معناه نظفاً بيتي من الأوثان والشرك والمعاصي، ليقبلي الناس بكما في ذلك. وخامسها: قال بعضهم: إن موضع البيت قبل البناء كان يلقي فيه الجيف والأقذار فأمر الله تعالى إبراهيم بإزالة تلك القاذورات وبناء البيت هناك، وهذا ضعيف لأن قبل البناء ما كان البيت موجوداً فتطهير تلك العرصة لا يكون تطهيراً للبيت، ويمكن أن يجاب عنه بأنه سماه بيتاً لأنه علم أن ماله إلى أن يصير بيتاً ولكنه محار.^{١٧٩١} فالترجمة الصحيحة: "تطهير بيتي".

٦- ترجم قوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾^{١٧٩٢} إلى:

"تطهير بيتي".^{١٧٩٣} بمعنى: "سل بني إسرائيل ما آتيناكم من العبادات والآيات البينة."

يلاحظ هنا أن المترجم أسقط الاستفهام من جملة ﴿كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ وجعلها جملة خبرية، مما ينشأ عدم اتفاق المترجم والتناسب بينها وبين فعل ﴿سَلِّ﴾ وقد فسر الزمخشري السؤال في الآية سؤال تقرير للكتاب حيث يقول: ﴿سَلِّ﴾ أمر للرسول عليه الصلاة والسلام أو لكل أحد، وهذا السؤال سؤال تقرير كما تسأل الكفرة يوم القيامة ﴿كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ على أيدي أنبيائهم وهي معجزاتهم، أو من آية في الكتب شاهدة على صحة دين الإسلام، و﴿نِعْمَةُ اللَّهِ﴾ آياته، وهي أجل نعمة من الله، لأنها أسباب الهدى والنجاة من الضلالة. وتبديلهم إياها: أن الله أظهرها لتكون أسباب هدايتهم، فجعلوها أسباب ضلالتهم، كقوله: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾^{١٧٩٤} أو حرفوا آيات الكتب الدالة على دين محمد

^{١٧٩٠} - القرآن. البقرة ٢: ٢٥.

^{١٧٩١} - الرازي. تفسير مغايب الغيب. ج/٤. ص ٥٦.

^{١٧٩٢} - القرآن. البقرة ٢: ٢١١.

^{١٧٩٣} - عماد مكيين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٣.

^{١٧٩٤} - القرآن. التوبة ٩: ١٢٥.

“他们又喜欢真主赏赐自己的恩惠，又喜欢留在人间，还没有赶上他们的
那些教胞，将来没有恐惧，也不忧愁。”^{١٨٠}

بمعنى: "يفرحون بما آتاهم الله من فضله من جانب ويحبون من جانب آخر أن يبقوا في الدنيا
وإخوانهم الذين لم يلحقوهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون."

يظهر بوضوح أن الترجمة غير موافقة للمعنى المراد من النص القرآني، حيث إن الشهداء
يفرحون بما آتاهم الله من فضله، وهذا صحيح، إلا أنهم لا يفضلون البقاء في الدنيا على
التنعم بنعم الله في الآخرة ولا يحبونه، لأن معنى (يَسْتَبْشِرُونَ) أنهم يستبشرون بهم أي بإخوانهم
الذين في الدنيا، وليس يعني أنهم يحبون لأنفسهم البقاء في الدنيا، فهذا هو المعنى الذي يفهمه
القارئ من الترجمة والمترجم قد لا يقصد ذلك، يقول الطبري في تفسير الآية: "القول في تأويل
قوله: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.
يعني بذلك تعالى ذكره، ويفرحون بمن لم يلحق بهم من إخوانهم الذين فارقوهم وهم أحياء في
الدنيا على مناهجهم، من جهاد أعداء الله مع رسوله، لعلمهم بأنهم إن استشهدوا فلحقوا
بهم، صاروا من كرامة الله إلى مثل الذي صاروا هم إليه، فهم لذلك مستبشرون بهم، فرحون
أنهم إذا صاروا كذلك، ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ يعني بذلك: لا خوف عليهم
لأنهم قد آمنوا عقاب الله، وأيقنوا برضا عنهم، فقد أمنوا الخوف الذي كانوا يخافونه من ذلك
في الدنيا، ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراءهم من أسباب الدنيا، ونكد عيشها، للخفوض
الذي صاروا إليه والدعة والزلفة، ونصب أن لا معنى: يستبشرون لهم بأنهم لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون." ^{١٨٠٢} فلكي يكون المعنى صحيحاً وموافقاً لما في التفسير، ينبغي أن تكون
الترجمة الصحيحة فيما أرى:

“他们为自己获得真主的赏赐而高兴，也为留在人间还没有赶上他们的那
些教胞高兴，因为他们将来没有恐惧，也不忧愁。”

٩- ترجم ﴿وَقُتِلُوا﴾ من قوله تعالى ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي

^{١٨٠} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٧٢.

^{١٨٠١} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ٦. ص ٢٣٦.

وَقَتْلُوا وَقْتُلُوا لَأَكْفَرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْنَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٨٠٣﴾ إِلَى:

“被敌杀伤者。”^{١٨٠٤}

بمعنى: "وجرحوا من قبل العدو."

لا شك أن الجرح غير القتل، والمراد من القتل في الآية الاستشهاد في سبيل الله، كما يقول الطبري: "وقتلوا، يعني: وقتلوا في سبيل الله وقاتلوا فيها." ^{١٨٠٥} ويقول ابن كثير في بيان معنى ﴿وَقَتْلُوا﴾: "﴿وَقَتْلُوا وَقْتُلُوا﴾ وهذا أعلى المقامات أن يقاتل في سبيل الله فيعقر جواده ويعفر وجهه بدمه وقرابه، وقد ثبت في الصحيح ^{١٨٠٦} أن رجلاً قال: يا رسول الله، أرايت إن قتلت في سبيل الله صليراً محسباً مقبلاً غير مدبر، أيكفر الله عني خطاياي؟ قال: "نعم" ثم قال: "كيف قلت؟" فأعاد عليه ما قال، فقال: "نعم، إلا الدين، قاله لي جبريل آنفاً" ولهذا قال تعالى: ﴿لَأَكْفَرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْنَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: تجري في خلالها الأنهار من أنواع المشارب من لبن وعسل وخمر وماء غير آسن، وغير ذلك مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ^{١٨٠٧} فمن أجل أن يكون معنى الآية صحيحاً ينبغي أن تكون الترجمة للآية: "被敌杀死者."

١٠- ترجم ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ من قوله تعالى ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ^{١٨٠٨} إِلَى:

^{١٨٠٣} - القرآن. آل عمران ٣: ١٩٥.

^{١٨٠٤} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٧٦.

^{١٨٠٥} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ٦. ص ٣٢٢.

^{١٨٠٦} - صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي قتادة. مسلم. د. ت. صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي. د. ط. كتاب الإمارة. باب من قتل في سبيل الله كفر خطاياهم إلا الدين. ج ٣: ص ١٥٠١. # ١٨٨٥.

^{١٨٠٧} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٣. ص ٣٠٧.

^{١٨٠٨} - القرآن. النساء ٤: ٢٥.

“教友所管辖的信道的奴婢。”^{١٨٠٩}

بمعنى: "فمما ملك إخوانكم في الدين من الإماء المؤمنات."

يلاحظ أن المترجم خصص ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ بما ملك إخوانكم في الدين دون ما ملكت أيمانكم أنتم، وهو يوحي أن الإنسان لا يحل له أن ينكح مما ملكت يمينه من الإماء المؤمنات، بل عليه أن ينكح مما ملك غيره من إخوانه المؤمنين، وهذا ما لا يراد من الآية، بل لوضوح معنى الآية، لم نطلع من خلال دراسة مستفيضة لتفسير هذه الآية على أي قول حول ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾، فليس للمترجم أن يخصص العام من غير مبرر، فالترجمة المناسبة للآية ينبغي أن تبقى على نفس عبارته:

“你们所管辖的信道的奴婢。”

١١- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^{١٨١٠} إلى:

“你们不要自杀。”^{١٨١١}

بمعنى: "ولا تنتحروا."

وقد ذكر المفسرون أن قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ هنا يشمل أمرين، أحدهما ألا يقتلوا المؤمنين من أمثالهم، والثاني تحريم قتل الإنسان نفسه، فالترجمة اقتضت على جانب دون جانب آخر، وهو مما لا ينبغي، يقول الطبري في تفسيره: "يعني بقوله جل ثناؤه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ ولا يقتل بعضكم بعضاً وأنتم أهل ملة واحدة، ودعوة واحدة ودين واحد فجعل جل ثناؤه أهل الإسلام كلهم بعضهم من بعض، وجعل القاتل منهم قتيلاً في قتله إياه منهم بمنزلة قتله نفسه، إذ كان القاتل والمقتول أهل يد واحدة على من خالف ملتهم. ونحن ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل." ^{١٨١٢} ويقول الزمخشري: "﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ من كان

^{١٨٠٩} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٨٢.

^{١٨١٠} - القرآن. النساء ٤: ٢٩.

^{١٨١١} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٨٣.

^{١٨١٢} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ٦. ص ٦٣٧.

من جنسكم من المؤمنين. وعن الحسن: لا تقتلوا إخوانكم، أو لا يقتل الرجل نفسه كما يفعله بعض الجهلة. "١٨١٣" ومعنى الآية عند الرازي: "﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ يدل على النهي عن قتل غيره وعن قتل نفسه بالباطل." ١٨١٤ فالترجمة الصحيحة:

“你们不得自相残杀和自杀。”

١٢- ترجم ﴿وَلَا جُنْبًا﴾ من قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ ١٨١٥ إلى: ١٨١٦ “在不洁的时候。”

بمعنى: "ولا عهد عدم الطهارة."

يلاحظ أن المترجم عبر عن الجنباء الشرعية في الآية بما يوحي الطهارة العادية، فيجعل القارئ في حيرة لا يعلم هل القطع من الطهارة في الآية وضوء أم غسل أم طهارة بمعناها العام وهو نظافة البدن والملابس وعدم تلبسها بالقذارة، والحقيقة أن الجنباء هنا مصطلح شرعي له مدلوله المحدد، يقول ابن العربي في تفسيره: "قوله تعالى ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ الجنب في اللغة: البعيد، بعد بخروج الماء الدافق عن حال الصلاة، وقد كان عندهم الجنب معروفاً، وهو الذي غشي النساء، والحديث عندهم معروفاً. وهو ما خرج من السبيلين على الوجه المعتاد، ثم أثبتت الشريعة بعد ذلك زيادته وتفضيله، وهو إيلاج في قبل أو دبر بشرط مغيب الحشفة دون إنزال، أو إنزال الماء دون مغيب الحشفة، أو مجموعهما على حسب ما بينا في كتب الحديث والمسائل." ١٨١٧ وعليه فالترجمة المناسبة للآية: "在无大净的情况下".

١٨١٣- الزمخشري. تفسير الكشاف. ج/٢. ص ٦٢.

١٨١٤- الرازي. تفسير مفاتيح الغيب. ج/١٠. ص ٧٤.

١٨١٥- القرآن. النساء: ٤: ٤٣.

١٨١٦- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٨٥.

١٨١٧- ابن العربي، أبو بكر. ٢٠٠٣م. أحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ٣. ج/١. ص ٥٥٥.